

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

التلاوة والتجويد

فريق التأليف

د. شفيق عياش

أ. ابتسام علقم

د. تمام الشاعر (منسقاً)

أ. سمير الأطرش



أ. جمال سلمان

قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين

تدريس هذا المقرر في التلاوة والتجويد للصف السابع الأساسي في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م

الإشراف العام

د. صيري صيدم	رئيس لجنة المناهج
د. بصري صالح	نائب رئيس لجنة المناهج
أ. ثروت زيد	رئيس مركز المناهج
أ. عبد الحكيم أبو جاموس	مدير عام المناهج الإنسانية
أ. هاني خضر	فريق التطوير التربوي
أ. نبيل محفوظ	

الدائرة الفنية: إشراف فني
تصميم فني

أ. كمال فحماوي
أسرار حروب

تحرير لغوي
متابعة المحافظات الجنوبية

أ. وفاء جيوسي
د. سميرة النخالة

الطبعة الثانية

٢٠٢٠ م / ١٤٤١ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم



مركز المناهج

mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps

f.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym

هاتف +970-2-2983280 | فاكس +970-2-2983250

حي الماصيون، شارع المعاهد

ص. ب 719 - رام الله - فلسطين

pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واع لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكرية المتوخاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكمة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان له ليكون لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تألفت وتكاملت؛ ليكون النتاج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمّة مرجعيات توطّر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقرّرة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس؛ لتوازن إبداعي خلاق بين المطلوب معرفياً، وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طبيعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، وللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج الفلسطينية

آب / ٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، أنزل كتابه لهداية البشرية وإخراجها من الظلمات إلى النور، وبعث نبيّه معلّمًا وهاديًا وبشيرًا، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،
فلا يخفى أن تعلّم القرآن وتعليمه، وتدبّر معانيه، وفهم حكمه وأحكامه، وإتقان تلاوته، من أعظم القربات إلى الله سبحانه، فخير الناس من تعلّم القرآن وعلمه، والقارئ الماهر فيه مع السفارة الكرام البررة، ولذا كان تعليم التلاوة والتجويد من أجلّ المباحث التي لا بدّ أن نوليها عناية عظيمة.
وقد حرصنا في هذا الكتاب على أن يكون العرض لأحكام التجويد واضحًا سهلًا، يبدأ بمناقشة المثال ويتدرّج منه إلى القاعدة، ثمّ يأتي بالتدريبات عليها.

وقد عرض الكتاب لأحكام المدود وأحكام التفخيم والترقيق، فبيّن أنواع المدود، ومقدار كلّ منها، كما عرض لأحكام التفخيم والترقيق، وبيّن الحروف المفخّمة والمرقّقة دائما، والحروف التي تفخّم أو ترقّق في حالات معيّنة، ثمّ بيّن ما يتعلّق بالصفير المستدير والمستطيل، وعالج بعض المسائل المتعلقة بالوقف.
كما اشتمل الكتاب على السور المطلوب تلاوتها، وعرّف بمعاني المفردات والتراكيب فيها، مع بياني معانيها الإجمالية، والإشارة إلى بعض ما يُستفاد منها، وتضمّن مراجعة لأحكام التجويد التي سبق دراستها، والتدريب عليها.

ونلفت نظر إخواننا المدرسين وأخواننا المدرسات إلى الحرص على التكامل بين ما جاء في كتاب التربية الإسلامية وكتاب التلاوة والتجويد، فعلى سبيل المثال نحرص على أن يتزامن تدريس سورة الأنفال مع تدريس غزوة بدر، وأن يتزامن تدريس سورة آل عمران مع تدريس غزوة أحد، وأن يتكامل تدريسنا لصفات المؤمنين الواردة في سورتي الذاريات والطور مع تدريسنا لصفاتهم في سورة الفرقان، وأن نوظّف ما جاء في الآيات الكريمة من بيان لحقائق العقيدة الإسلامية مع دروس العقيدة، وأن يتكامل عرض موضوعات الأخلاق والتهديب مع تدريس سورة الحجرات.

وإننا إذ نضع هذا الجهد المتواضع بين أيدي المعلمين والمعلمات ننتظر منهم أن يصححوا ما فيه من خلل، وأن يثروه بخبراتهم وأساليبهم، وأن يزودونا بملاحظاتهم، والله سبحانه نسأل أن يوفقنا جميعا لما فيه خيرنا ورضاه.

فريق التّأليف

المحتويات

الصفحة	السورة	الموضوع	
٣	سورة الذّاريات الآيات (٣٠-١)	حروفُ المَدِّ	الدَّرْسُ الأوَّلُ:
٩	سورة الذّاريات الآيات (٦٠-٣١)	المَدُّ الأَصْلِيُّ والمَدُّ الفرعِيُّ	الدَّرْسُ الثَّانِي:
١٤	سورة الطُّور الآيات (٢٨-١)	مَدُّ البَدَل	الدَّرْسُ الثَّالِث:
١٩	سورة الطُّور الآيات (٤٩-٢٩)	المَدُّ المُتَّصِلُ	الدَّرْسُ الرَّابِع:
٢٥	سورة الأنفال الآيات (١٠-١)	المَدُّ المُتَفَصِّلُ	الدَّرْسُ الخَامِس:
٣١	سورة الأنفال الآيات (١٩-١١)	أنواعُ المَدِّ بسببِ الهمز (مراجعة)	الدَّرْسُ السَّادِس:
٣٨	سورة الأنفال الآيات (٢٩-٢٠)	مَدُّ الصَّلَةِ	الدَّرْسُ السَّابِع:
٤٣	سورة الأنفال الآيات (٣٧-٣٠)	شروطُ مَدِّ الصَّلَةِ	الدَّرْسُ الثَّامِن:
٥٠	سورة الحجرات الآيات (٩-١)	مَدُّ الصَّلَةِ الصُّغْرَى والصَّلَةِ الكُبْرَى	الدَّرْسُ التَّاسِع:

الفصل الأول

٥٧	سورة الحجرات الآيات (١٨-١٠)	مراجعةُ أحكامِ المَدِّ	الدَّرْسُ العَاشِر:
٦٢	سورة الفتح الآيات (١٠-١)	حروفُ التَّفخِيمِ والتَّرْقِيقِ	الدَّرْسُ الحَادِي عَشَرَ:
٦٧	سورة الفتح الآيات (١٩-١١)	مراتبُ التَّفخِيمِ والتَّرْقِيقِ	الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ:
٧٢	سورة آل عمران الآيات (١٤٨-١٣٨)	تفخيمُ الألفِ وترقيقُها	الدَّرْسُ الثَّالِث عَشَرَ:
٧٧	سورة آل عمران الآيات (١٥٤-١٤٩)	تفخيمُ غِنَةِ الإخفاءِ وترقيقُها	الدَّرْسُ الرَّابِع عَشَرَ:
٨٢	سورة آل عمران الآيات (١٦٤-١٥٥)	تفخيمُ لامِ لفظِ الجلالةِ وترقيقُها	الدَّرْسُ الخَامِس عَشَرَ:
٨٧	سورة آل عمران الآيات (١٧٥-١٦٥)	مراجعةُ أحكامِ التَّفخِيمِ والتَّرْقِيقِ	الدَّرْسُ السَّادِس عَشَرَ:
٩٢	سورة طه الآيات (١١٣-٩٩)	الصفَرُ المُستَدِيرُ والصفَرُ المُستَطِيلُ	الدَّرْسُ السَّابِع عَشَرَ:
٩٦	سورة طه الآيات (١٢٧-١١٤)	من أحكامِ الوقفِ	الدَّرْسُ الثَّامِن عَشَرَ:
١٠١	سورة طه الآيات (١٣٥-١٢٨)	مراجعةُ لأحكامِ التجويدِ	الدَّرْسُ التَّاسِع عَشَرَ:

الفصل الثاني

إرشادات لحصة التلاوة:

- ١- تمهيد قصير (لا يتجاوز خمس دقائق) يستثمر المعلم فيه أهم التوجيهات التي تتضمنها آيات الدرس، والتذكير بالأجر والثواب وآداب التلاوة، إضافةً إلى تبسيط الأهداف، ويدون عنوان الدرس على السبورة
- ٢- يعرض المعلم بعض أمثلة حكم التجويد المقصود في الدرس والمختارة بعناية (من الكتاب أو من خارجه) باستخدام وسيلة متوفرة من جهاز عرض مرئي، إضافةً للعرض الصوتي من جهاز أو من المعلم، مع توظيف المصادر التوضيحية المرفقة (مقاطع فيديو، صوتيات).
- ٣- تلاوة الأمثلة تلاوة نموذجية، يراعي فيها إبراز حكم التجويد المقصود في الدرس.
- ٤- يحث الطلبة على استنباط الحكم أو القاعدة من خلال الأمثلة المعروضة، والمقارنات المطروحة.
- ٥- استخلاص القاعدة أو الحكم وطرح بعض الأمثلة عليه، وحل التدريبات الموجودة في الكتاب.
- ٦- إسماع الطلبة لآيات الدرس بصورة متقنة بأية وسيلة متوفرة، أو من المعلم.
- ٧- تلاوة السورة أو الآيات من بعض الطلبة المجيدين، مع ملاحظة تقسيم الآيات، وتذكير الطلبة بالإنتباه للحكم الجديد عند الاستماع وعند التلاوة.
- ٨- مشاركة الطلبة في استخلاص الأمثلة من الآيات وتوضيحها، ومعالجة ما يقع فيه بعضهم من أخطاء وتصويبها وتوضيحها.
- ٩- تلاوة السورة من قبل الطلبة واحداً تلو الآخر حسب ما يتسع من وقت الحصة.
- ١٠- تذكير الطلبة بالواجب البيتي من التلاوة واستخراج الأحكام المطلوبة.
- ١١- قيام المعلم بإثراء معلوماته من خلال الاطلاع على المصادر والمواقع الموثوقة.
- ١٢- معاني المفردات وتوجيهات الآيات هي للمعلم لاستخدامها وتوظيفها في الحصة وليست للحفظ.
- ١٣- توظيف المنظومات الشعرية وتشجيع الطلبة على فهمها لتسهيل حفظ الأحكام وتطبيقها.



حروف المدِّ

سورة الذاريات الآيات (٣٠-١)

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ دَرَسَةِ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقُ الْأَهْدَافِ الْآتِيَةِ:

- ١- ذِكْرُ حُرُوفِ الْمَدِّ.
- ٢- تَمْيِيزِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الْمَدِّيَّتَيْنِ.
- ٣- تَلَاوَةِ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ مِنْ سُورَةِ الذَّارِيَاتِ تَلَاوَةً سَلِيمَةً.

نتلو الآيات الكريمة الآتية:

﴿ هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثَ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾
 فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا
 لَا تَخَفْ ^ط وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَقٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ مَجْزُوعِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا
 كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ ^ط هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾ . (الذاريات: ٢٤ - ٣٠)

الشرح:

- ❁ نلاحظُ أنَّ الكلماتِ: (أُنَبِّئُكَ، سَلَامًا، فَرَاغَ، فَجَاءَ، بِغُلَامٍ، وَجْهَهَا، وَقَالَتْ) فيها كلُّها حرفُ الألفِ.
- ❁ وأنَّ الكلماتِ: (دَخَلُوا، مُنْكَرُونَ، تَأْكُلُونَ، وَبَشَّرُوهُ، مَجْزُوعِيمٌ) فيها كلُّها حرفُ الواوِ، وأنَّ هذه الواوِ ساكنةٌ وما قبلها مضموم.
- ❁ وأنَّ الكلماتِ: (الْمُكْرَمِينَ، سَمِينٍ، خِيفَةً، عَقِيمٌ، الْحَكِيمُ، الْعَلِيمُ) فيها كلُّها حرفُ الياءِ، وأنَّ هذه الياءُ ساكنةٌ وما قبلها مكسور.
- ❁ وهذه الحروفُ لا بدُّ من إطالةِ الصوتِ بها عند قراءتها، وهذه الإطالةُ في الصوتِ تُسمَّىها (المدِّ)، ونسمي هذه الحروفَ الثلاثةَ حروفَ المدِّ.

❁ أمّا الكلمات: (صَيْفٍ، عَلَيْهِ، إِلَيْهِمْ) فجاءت الياء فيها بعد حرفٍ مفتوح، وكذلك الواو في كلمة (فَأَوْحَسَ)، ونلاحظُ أنّ الواو في كلمة (وَجَّهَهَا) متحرّكةٌ بالفتح، وهذه كلها ليست من حروف المدِّ، فيشترطُ في الواو لتكوّن من حروف المدِّ أن تكون ساكنةً وأن يكون ما قبلها مضمومًا، ويشترطُ في الياء لتكوّن من حروف المدِّ أن تكون ساكنةً وأن يكون ما قبلها مكسورًا.

القاعدة:

الأحظ: أن أكثر ما يميز قراءة القرآن الكريم (الغنة، والمدّ) فالغنة نلاحظها في أحكام النون والميم المشدتين والساكنتين وفي جميع أحوالها، والمدّ نسمعه في التلاوة بمقادير متفاوتة بحسب أنواعه التي سندرسها.

❁ أولاً: المدُّ هو إطالة الصوت بحرفٍ من حروف المدِّ.
❁ ثانياً: حروف المدِّ هي:

١- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، كما في الكلمات: الْعَذَابُ، فَأَخْرَجْنَا، كُنَّا.

٢- الواو الساكنة المضموم ما قبلها، مثل: الواو في الكلمات: تُوْعَدُونَ، الْخُرُوصُونَ، يُفْتَتُونَ.

٣- الياء الساكنة المكسور ما قبلها، مثل: الياء في الكلمات: الَّذِينَ، مُبِينٍ، الْمُؤْمِنِينَ.

أمّا إذا كانت الواو والياء متحرّكتين، أو مفتوحًا ما قبلها فليستا من حروف المدِّ، كما في الكلمات: يَوْمَ، قَوْمٍ، فَعَتَوْا، وَقَوْمَهُ، زَوْجَيْنِ، وَلَهْمَ، وَلَكِن.

تدريبات

أولاً: أعيّن حروف المدِّ في الآيات الآتية:

❁ قال تعالى: ﴿ فِي مُوسَى إِذِ ارْتَلَيْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَحَرًا أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا نَذَرْنَا مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرِّيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَنَّوْا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّعِقَةَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْصَرِفِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلِ أَن يَبْلُغَ إِلَيْهِمْ سَفِينًا كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ . (الذاريات: ٣٨-٤٦)

❁ قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ﴿٥٧﴾ . (الذاريات: ٥٦-٥٧)

١- لا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحًا.

ثانياً: أُمِيزُ الواوَ المَدِّيَّةَ من غيرِ المَدِّيَّةِ في الآياتِ الآتية:

- ١- قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوْا بِهِمْ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَآغُونَ ﴿٥٣﴾ فَنَوَّلَ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾﴾ . (الذاريات: ٥٢ - ٥٤)
- ٢- قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾﴾ . (الذاريات: ٦٠)

ثالثاً: أُمِيزُ الياءَ المَدِّيَّةَ من غيرِ المَدِّيَّةِ في الآياتِ الآتية:

- ١- قال تعالى: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾﴾ . (الذاريات: ٣١ - ٣٧)

التقويم:



- ١- أَعْرَفُ المَدَّ.
 - ٢- أَذْكَرُ حُرُوفَ المَدِّ.
 - ٣- أَوْضَحُ الشُّرُوطِ التي يجب توفرها في حَرْفِي الواوِ والياءِ ليكونا من حُرُوفِ المَدِّ.
 - ٤- أُمِيزُ الواوَ والياءَ المَدِّيَّتَيْنِ في الكلماتِ الآتية، مع التعليل: (بُصْرُونَ، وَجَّهَهَا، وَكُثِّرُوهُ، يَسْأَلُونَ، فَأَوْجَسَ).
 - ٥- أُمِيزُ الواوَ والياءَ المَدِّيَّتَيْنِ من غيرِ المَدِّيَّتَيْنِ في الكلماتِ الآتية من الآياتِ الكريمة؛ بِوَضْعِ إشارةٍ (✓) في المكانِ المناسبِ من الجدول:
- قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَأَخَذِينَ مَا ءَأَنَّهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾﴾ .

(الذاريات: ١٥-١٩)

الرقم	الكلمة	المديَّتان	غير المديَّتين
١	الياء في كلمة ﴿الْمُتَّقِينَ﴾		
٢	الياء في كلمة ﴿وَعِيُونَ﴾		
٣	الواو في كلمة ﴿يَهْجَعُونَ﴾		
٤	الياء في كلمة ﴿يَهْجَعُونَ﴾		
٥	الواو في كلمة ﴿وَبِالْأَسْحَارِ﴾		
٦	الواو في كلمة ﴿يَسْتَعْفِرُونَ﴾		
٧	الياء في كلمة ﴿يَسْتَعْفِرُونَ﴾		
٨	الواو في كلمة ﴿أَمْوَالِهِمْ﴾		

نتذكر:

من أحكام النون الساكنة والتنوين الإظهار الحلقي، وحروفه (ء، هـ، ع، ح، غ، خ)، فإذا جاءت النون الساكنة أو التنوين قبل هذه الحروف قرأناها واضحة من غير غنة طويلة ولا تشديد. وحروف الإظهار مجموعة في أوائل الكلمات الآتية: (أخي هاك علماً حازه غير خاسر)

نشاط:

نعيّن مواضع الإظهار الحلقي في الآيات الكريمة الآتية:

- ١- قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ (٦) وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لننذرك أم القرى ومن حولها وننذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير (٧). (الشورى: ٦-٧)
- ٢- قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (٣) وإنه في أوّل الكتاب لدينا لعليّ حكيم (٤) أفصرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين (٥). (الزخرف: ٣-٥)
- ٣- قال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ (٤٧). (الحجر: ٤٧)
- ٤- قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (الرؤم: ٣٦).

معاني المفردات
والتراكيب:

وَالذَّرِيَّتِ ذَرَوًا: الرياحُ تُفَرِّقُ الترابَ.

فَالْحَمَلَتِ وَقَرًا: السَّحْبُ تحمل الامطارَ.

فَالْجَرِيَّتِ يُسْرًا: السَّفْنُ تَسِيرُ على الماءِ بِسُهولةٍ.

فَالْمَقْسَمَتِ أَمْرًا: الملائكةُ تُقَسِّمُ أرزاقَ العبادِ (١).

ذَاتِ الْحَبُكِ: ذاتِ الخَلْقِ السويِّ القويِّ

يُؤْفِكُ عَنْهُ: يُصْرِفُ عن الحقِّ.

الْخَرَّصُونَ: هم الذين يَتَّبِعُونَ الظَّنَّ من غيرِ دليلٍ ولا حُجَّةٍ.

عَمَّرَوْهُ: جهل يشملهم ويغمرهم. سَاهُونَ: غافلون.

يَوْمُ الَّذِينَ: يوم الحسابِ والجزاء.

يُفْتَنُونَ: يُحَرِّقُونَ وَيُعَذِّبُونَ.

يَهْجَعُونَ: ينامون.

وَبِالْأَسْحَارِ: أواخر الليل.

وَالْمَحْرُومِ: الذي حُرِمَ الصدقةُ بسبب تعفُّفه.

فَرَّغَ: ذهبَ في خِيفَةٍ. صَرَّقَ: صَبَحَ.

فَصَكَّتْ وَجْهَهَا: لَطَمَتْهُ بِيَدِهَا.

سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ رَبِّهَا ٥١ أَبَاطِهَا ٦٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّرِيَّتِ ذَرَوًا ١ فَالْحَمَلَتِ وَقَرًا ٢ فَالْجَرِيَّتِ يُسْرًا ٣

فَالْمَقْسَمَتِ أَمْرًا ٤ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٌ ٥ وَإِنَّ الدِّينَ

لَوْفَعٌ ٦ وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحَبُكِ ٧ إِنَّكُمْ لَنفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ٨

يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفُكٌ ٩ قُلِ الْخَرَّصُونَ ١٠ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرٍو

سَاهُونَ ١١ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ١٢ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ

يَفْتَنُونَ ١٣ ذُوقُوا فَنِتْكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِء تَسْتَعْجِلُونَ ١٤

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ١٥ ءَاخِذِينَ مَا ءَأَنَّهُمْ رَبُّهُمْ

إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ١٦ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ

١٧ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ١٨ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ

وَالْمَحْرُومِ ١٩ وَفِي الْأَرْضِ ءَايَاتٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ٢٠ وَفِي أَنفُسِكُمْ

أَفَلَا تُبْصِرُونَ ٢١ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوْعَدُونَ ٢٢ فَوَرَبِّ

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ نَنطِقُونَ ٢٣ هَلْ أَتَاكَ

حَدِيثٌ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ٢٤ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا

سَلَامًا قَالَ سَلِّمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ٢٥ فَرَّغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجَلٍ

سَمِينٍ ٢٦ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ٢٧ فَأَوْجَسَ

مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بِغُلَامٍ عَالِمٍ ٢٨ فَأَقْبَلَتْ

أَمْرَاتُهُ فِي صَرَقَةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ٢٩ قَالُوا

كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ٣٠



❁ **أَنْتَبِهْ لِنُطْقِ الْأَلْفِ فِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:**

وَالذَّرِيَّتِ، فَالْحَمَلَتِ، فَالْجَرِيَّتِ، فَالْمُقَسَّمَتِ، لَوَقِعَ، الْخُرَّاصُونَ، جَنَّتِ، ءَاتَاهُمْ، ءَايَتٌ، أَتَاكَ،
إِبْرَاهِيمَ، سَلَمًا، يُعَلِّمِ.

التعريفُ بالسُّورة:

سورةُ الذارياتِ مكيَّةٌ، تقومُ على تشييدِ دعائمِ الإيمانِ، وبيانِ صفاتِ المؤمنينِ المتقينِ، وتوجيهِ الأبصارِ إلى قدرةِ الله تعالى الواحدِ القهارِ، وذكرِ عاقبةِ المكذِبينِ للرُّسلِ عليهمُ السَّلامِ.

من المعاني التي تضمَّنتها الآياتُ الكريمةُ:

- ١- أقسمَ اللهُ - سبحانه وتعالى - في هذه السُّورةِ ببعضِ مخلوقاته، كالرياحِ، وغيرها على أنَّ يومَ القيامةِ حقٌّ.
- ٢- بيَّنتِ الآياتُ أنَّ مصيرَ مَنْ كَذَّبَ بالقرآنِ، واستَهْزَأَ باليومِ الآخرِ العذابُ الشَّدِيدُ في الآخرةِ، وأما مَنْ اتَّقَى، وأحسنَ، وصلَّى، واستغفرَ، وتصدَّقَ فَلَهُ الْجَنَّةُ.
- ٣- أشارتِ الآياتُ إلى الأدلَّةِ على قُدرةِ الله سبحانه، ومنها خَلْقُ الإنسانِ.
- ٤- أخبرتِ الآياتُ عن قصَّةِ سيِّدنا إبراهيمَ عندما جاءته الملائكةُ تُبشِّرُهُ بسيِّدنا إسحاقَ عليهما السَّلامِ.



المدُّ الأصليُّ والمدُّ الفرعيُّ سورة الذَّارياتِ الآياتِ (٣١-٦٠)

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقَ الْأَهْدَافِ الْآتِيَةِ:

- ١- التمييز بين المدِّ الأصليِّ والمدِّ الفرعيِّ.
- ٢- بيان أسباب المدِّ الفرعيِّ.
- ٣- تلاوة الآياتِ الكريمةِ من سورةِ الذَّارياتِ تلاوةً سليمةً.

نتلو الآياتِ الكريمةِ الآتية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي جَنَّتِ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكَهِنِينَ يَمَاءً أَنَّهُمْ رِيْهُمُ وَقَفَهُمْ رِيْهُمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُّوْا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِنِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾﴾ (الطور: ١٧-٢٠).

الشرح:

نلاحظ أن حرف المدِّ في الكلمات: (وَقَفَهُمْ، كُلُّوْا، وَأَشْرَبُوا، مَّصْفُوفَةٍ) لم يأتِ قبله ولا بعده همزٌ ولا سكون، وهذا ما نسميه مدًّا أصليًّا، أو مدًّا طبيعيًّا، ومقداره حركتان.

أما كلمة (هَنِيئًا) فجاءَ بعدَ حرفِ المدِّ فيها همزةٌ، وكلمة (مُتَّكِنِينَ) جاءَ حرفُ المدِّ فيها مسبقًا بهمزةٌ، وأنَّ حروفَ المدِّ في الكلمات: (الْجَحِيمِ، وَنَعِيمِ، تَعْمَلُونَ، عِينِ) تبعها حرفٌ ساكنٌ في حالِ الوقوفِ على هذه الكلمات، وهذه الكلمات كلها يُسمَّى المدُّ فيها فرعيًّا، وسنبيِّن أنواعه وأحكامه في الدروسِ الآتية.

القاعدة:

- أولاً: المدُّ الأصليُّ أو الطبيعيُّ لا بدُّ أن تجتمع فيه الأمور الآتية:
 - ١- ألا يكونَ همزٌ قبلَ حرفِ المدِّ ولا بعده.
 - ٢- ألا يكونَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ.
- ثانيًا: مقدارُ المدِّ الطبيعيِّ حركتان والحركة مقدار ضم الأصبع أو قبضه.
- ثالثًا: إذا جاءَ قبلَ حرفِ المدِّ همزٌ، أو جاءَ بعده همزٌ أو سكونٌ صار المدُّ فرعيًّا، والمدُّ الفرعيُّ هو أن يأتي حرف المدِّ قبله همزةٌ، أو بعده همزةٌ، أو سكونٌ، مثاله: إيمان، السماء، السوء.

- أنواع المدّ الفرعي: يقسم المدّ الفرعي إلى قسمين رئيسيين، وهما:
- ١- المد بسبب الهمز: (البدل، والواجب المتصل، والجائز المنفصل).
 - ٢- المد بسبب السكون: (العارض للسكون، اللين، واللازم).
- وستتناول أنواع وأحكام المدّ الفرعي في الدروس الآتية.

التدريبات

أولاً: أعيّن مواضع المدّ الأصليّ في الآيات الآتية:

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿٧﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ ﴾ . (الطور: ٧-١٠)

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿٣٤﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ . (الطور: ٣٤)

ثانياً: أميز بين المدّ الأصليّ والمدّ الفرعيّ في الكلمات المُلَوّنة في الآيات الآتية (١):

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿١٥﴾ أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ أَصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ . (الطور: ١٥-١٦)

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿٢٤﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنْ لَّهِ عَلَيْنَا وَوَقْنَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ ﴾ . (الطور: ٢٤-٢٨)

التقويم:

١ أعرّف المدّ الطبيعيّ.

٢ أيبّن مقدار المدّ الطبيعيّ.

١- ننتبه للسكون العارض بسبب الوقف.

٣ أَوْضِحْ أُسْبَابَ الْمَدِّ الْفُرْعِيِّ.

٤ أُعَيِّنُ مَوَاضِعَ الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ:

أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾.

(الفرقان: ٦٣)

ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾. (الفرقان: ٧٢)

٥ أُمَيِّزُ الْمَدَّ الطَّبِيعِيَّ مِنَ الْمَدِّ الْفُرْعِيِّ فِي الْكَلِمَاتِ الْمُلَوَّنَةِ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ

﴿٢٢﴾﴾. (الذاريات: ٢٠-٢٢).

نتذكر:

الإقْلَابُ: هو إبدال النون الساكنة أو التنوين ميماً مع الغنة الطويلة، إذا جاء بعدهما حرف الباء. فحرف الإقْلَابِ هو الباء.

ومن أمثلة الإقْلَابِ قوله تعالى: ﴿أَنْ بُورِكَ﴾، ﴿لَيْكُنْذَنْ﴾، ﴿خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

نشاط:

نُعَيِّنُ مَوَاضِعَ الْإِقْلَابِ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَرَامٍ بَرَرٍ ﴿١٦﴾﴾. (عبس: ١٦)

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَبْتَنَّا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾﴾. (عبس: ٢٧)

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾. (الفجر: ٢٣)

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾﴾. (الإنسان: ٢)

معاني المفردات
والتراكيب:

حَظْبُكُمْ: شأنكم.

مُسُومَةٌ: مُعَلِّمَةٌ.

مُؤَيَّمٌ: أتى بما يستحقُّ أن يُلامَّ عليه.

الْبَيْحُ الْعَقِيمُ: الريحُ الشديدةُ التي لا خيرَ فيها.

كَالرَّمِيمِ: كالشيءِ الباليِ الهالكِ.

فَعَتَوْا: فاستكبروا.

الصَّعِقَةُ: صَيْحَةٌ أو نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿٣١﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُّسُومَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بُرْكَانَهُ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْتَهُ وَجُودَهُ فَبَدَّنْهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا نَذَرُ مِن شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمُ تَمَنَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَن أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا مِّن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَيْنَهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَفْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوْا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾ كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾

طَاغُونَ: مُتَجَاوِزُونَ الْحَدَّ فِي
الْكَفْرِ.

أَتَوَاصَوْا بِهِ ۗ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَنَوَّلَ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ
بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ نُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا
خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ
وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ
﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ
﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ: يَوْمَ
الْقِيَامَةِ.



❗ نُنْتَبِهُ لِنَطْقِ مَا يَأْتِي نَطْقًا سَلِيمًا:
بَنِيْنَهَا، بِأَيْدِي، ذُنُوبًا.

من المعاني التي تضمنتها الآيات الكريمة:

- ١- نزول الملائكة بالعذاب على قوم لوط.
- ٢- مصير بعض الأقسام الذين عذبهم الله سبحانه بسبب كفرهم، مثل قوم فرعون الذين عاقبهم بالغرق، وقوم عاد الذين أهلكهم بالريح، وقوم ثمود الذين عذبهم بالصاعقة.
- ٣- بيان عظيم صنع الله تعالى في السماء والأرض.
- ٤- تهديد أهل مكة بالعذاب بسبب كفرهم.



مدُّ البدل

سورة الطُّور الآيات (٢٨-١)

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلِبَةِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقُ الْأَهْدَافِ الْآتِيَةِ:

- ١- تعريف مدُّ البدل.
- ٢- تعيين مواضع مدُّ البدل في الآيات الكريمة.
- ٣- تلاوة الآيات الكريمة من سورة الطور تلاوةً سليمة.

نتلو الآيات الكريمة الآتية:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿مُتَكِبِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ﴾. (الطور: ٢٠)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾. (الطور: ٢١)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴿١١﴾ أَفَتَمْرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾. (النجم: ١١ - ١٣)
- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ﴾. (النجم: ٢٥)

الشرح:

❖ نلاحظ أن الكلمات (مُتَكِبِينَ، ءَامَنُوا، بِإِيمَانٍ، الْفُؤَادُ، رَءَاهُ، الْآخِرَةُ، وَالْأُولَى) جاء فيها حرف المد مسبوقةً بهمزة، فالياء في كلمة (مُتَكِبِينَ)، والألف في كلمة (ءَامَنُوا)، والياء في كلمة (بِإِيمَانٍ)، والألف في الكلمات: (الْفُؤَادُ) و(رَءَاهُ) و(الْآخِرَةُ)، و(وَالْأُولَى) كلها جاءت مسبوقةً بهمز، وهذا يُسَمَّى مدُّ البدل، ومقداره حركتان.

القاعدة:

❖ مدُّ البدل: أن يأتي حرف المد، وقبله همزة، ويُمدَّ بمقدار حركتين.

❖ سبب التسمية: سمي بدلاً لإبدال حرف الهمزة الثانية الساكنة بحرف مد يناسب حركة الهمزة الأولى.

أتعلم: إن العرب لا تجمع في كلامها بين همزتين ثانيهما ساكنة.

١- لم يُفَرَّقْ بَيْنَ مَدِّ الْبَدَلِ وَالْمَدِّ الشَّبِيهِ بِالْبَدَلِ مِرَاعَاةً لِلتَّيْسِيرِ وَالتَّبْسِيطِ.

التدريبات

أَعِينُ مَدَّ الْبَدَلِ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ:

- ❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ . (القمر: ٤٠)
- ❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿ءَاخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ﴾ . (الذاريات: ١٦)
- ❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلِّتُنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِيَهُ﴾ . (الحاقة: ٢٥)
- ❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ . (الذاريات: ٥١)
- ❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا ءَالَ لُوطٍ لَّجَّئَهُمْ بِسِحْرِ﴾ . (القمر: ٣٤)
- ❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ . (الرحمن: ٢٤)

التقويم:



- ١ أَعْرِفْ مَدَّ الْبَدَلِ.
- ٢ أُبَيِّنْ مَقْدَارَ مَدَّ الْبَدَلِ.
- ٣ أَعِينُ مَوَاضِعَ مَدَّ الْبَدَلِ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ:
 - أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ . (الفرقان: ٧٠)
 - ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يُخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ . (الفرقان: ٧٣)
 - ج- قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ فَفَيَّنَّا عَلَى ءَاثَرِهِمْ بُرْسِلِنَا وَفَقَيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ﴾ . (الحديد: ٢٧)
 - د- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةَ لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ﴾ . (الإسراء: ٢٧)

٢- كلمة (لِيَسْتَوُوا) فيها مدان: أولهما واجب متّصل في الواو التي تسبق الهمزة، والثاني بدل في الواو التي تليها.

نتذكّر:

تُدغمُ النونُ الساكنةُ والتّونينُ بالحروفِ السّتّةِ المجموعةِ في كلمةٍ (يرملون)، وينقسمُ الإدغامُ إلى قسمين:

أ- إدغامُ بَغْنَةٍ: ويكونُ في الحروفِ (الياء، والنون، والميم، والواو) المجموعةِ في كلمةٍ (ينمو)، ومن الأمثلةِ على ذلك: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾، ﴿ذَرَّةً خَيْرًا يَرَهُ﴾، ﴿سُلَّالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾، ﴿مَنْ نَّصِرِينَ﴾، ﴿مِنْ وَّالٍ﴾.

ب- إدغامُ بغيرِ غنّةٍ، ويكونُ في حرفي اللام والرّاء، مثل: ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾، ﴿مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾.

نشاط:

أولاً: أعيّن مواضع الإدغامِ بَغْنَةٍ في الآياتِ الآتيةِ من سورة الطور:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾. (الطور: ٢٩)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ﴾. (الطور: ٣٠)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾. (الطور: ٣٨)
- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾. (الطور: ٤٤)

ثانياً: أعيّن مواضع الإدغامِ بغيرِ غنّةٍ في الآياتِ الآتية:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾. (البقرة: ١٣)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾. (البقرة: ١٧)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾. (البقرة: ٢٢)
- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾. (البقرة: ٢٦)

معاني المفردات
والتركيب:

وَالطُّورُ: الجبل الذي كلمَّ
الله سبحانه عليه نبيّه موسى
عليه السلام.

مَسْطُورٍ: مكتوب.

رَقِيٍّ: ما يكتبُ فيه من جلدٍ
او غيره.

وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ: بيت تطوفُ
به الملائكة في السماء.

الْمَسْجُورِ: المملوء ماءً أو
الموقد ناراً.

تَمُورٌ: تَضْطَرُبُ وتتحرك.

وَتَسِيرُ الْجِبَالِ: تزولُ عن
أماكنها.

يُدْفَعُونَ: يُدْفَعُونَ دفعًا شديدًا.

فَلَكِهَيْنَ: مُنْعَمِينَ مسرورين.

الْتَّاهِرُ: نقضناهم.

يَنْتَزِعُونَ: يتجاذبون.

لَعَوٌ: الكلام الذي لا فائدة
فيه.

مُشَفِّقِينَ: خائفين.

السَّمُورِ: نار جهنم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالطُّورِ ١﴾ وَكُتِبَ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ
الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ
عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ
مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ
﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ
جَهَنَّمَ دَعَا ﴿١٣﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ ﴿١٤﴾
أَفْسِحْرُوا هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ أَصْلَوْهَا فَأَصْبِرُوا
أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكِهَيْنَ بِمَا ءَانَهُمْ رَبُّهُمْ
وَوَقَّهَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِعِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ
بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا
بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ
رَهِيْنٌ ﴿٢١﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَنْتَزِعُونَ
فِيهَا كَأَسَا لَا لَعَوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ ﴿٢٣﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ
لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْلُوهُمْ مَكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ
﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَتَّ اللَّهُ
عَلَيْنَا وَوَقَّعْنَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ
نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾



❁ نَتَّبِعُهُ لِنَطِقَ مَا يَأْتِي نَطَقًا سَلِيمًا:

رَقِ، يُدْعُونَ، أَصَلَوْهَا، فَكَيْهِنَ، وَمَا أَلْتَنَّهُمْ، يَتَنَزَّعُونَ .

التعريفُ بالسُّورة:

سورة الطُّور سورةٌ مكيَّة، تُعالِجُ موضوعَ العقيدة، والوحدانيَّة، والرِّسالة، والبعثِ والجزاء، وسُمِّيت سورةَ الطُّور؛ لأنَّ الله -سبحانه وتعالى- بدأ السُّورة بالقَسَمِ بجبلِ الطُّور، الذي كلَّم عليه موسى عليه السلام.

من المعاني التي تضمَّنتها الآياتُ الكريمةُ:

- ١- أقسمَ اللهُ -سبحانه وتعالى- بأمرٍ عظيمٍ على أنَّ عذابَ يومِ القيامةِ واقعٌ بالكافرين.
- ٢- بيَّنت الآياتُ وصفَ يومِ القيامةِ وما يرافقه من أهوال.
- ٣- وضَّحت الآياتُ سوءَ عاقبةِ المُكذِّبين، وبيَّنت سببَ استحقاقهم العذاب.
- ٤- وضَّحت الآياتُ جزاءَ المؤمنين المتقين، والنعيمَ الذي يُلاقونه في الجنَّة.
- ٥- ردَّت على شبهاتِ المُشركين التي كانوا يُثيرونها حولَ رسالةِ النبي ﷺ وصدِّقه.



المدُّ المتَّصلُ سورة الطُّور الآيات (٢٩-٤٩)

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقُ الْأَهْدَافِ الْآتِيَةِ:

- ١- تعريف المدِّ المتَّصلِ.
- ٢- تطبيق حُكْمِ المدِّ المتَّصلِ عِنْدَ وُرُودِهِ فِي آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
- ٣- تلاوة الآياتِ الْكَرِيمَةِ مِنْ سُورَةِ الطُّورِ تِلَاوَةً سَلِيمَةً.

نتلو الآيات الكريمة الآتية:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنٌ رَّبِّكَ ﴾ . (الطور: ٣٧)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاؤُ
الظَّالِمِينَ ﴾ . (المائدة: ٢٩)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ؛ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾ . (النور: ٣٥)
- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقْتِلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَقِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾ . (الحجرات: ٩)

الشرح:

* نلاحظ أنَّ الكلمات: (خَزَائِنٌ، جَزَاؤًا، تَبُوءًا، يُضِيءُ، تَقِيءَ) جاءَ فيها حرفُ المدِّ وبعده الهمزةُ في الكلمةِ نفسِها متصلةً به، وهذا يُسمَّى المدُّ المتَّصلُ، ويجبُ مدُّه عند حفص عن عاصم (٥-٤) حركات.

* ويسمى متصلًا لاتصال حرف المدِّ بالهمزة في كلمة واحدة.

القاعدة:

- * المدُّ المتَّصلُ: أن يأتي حرفُ المدِّ وبعده الهمزةُ في الكلمةِ نفسِها، ويجبُ مدُّه (٥-٤) حركاتٍ.
- * يسمى المدُّ المتَّصلُ بالواجبِ لانه لا يجوزُ مدُّه أقل من أربع حركاتٍ.

عند الوقف على الكلمات التي تنتهي بهمزة مُتَطَرِّفَةٍ مسبوقة بحرف مدّ، مثل: ﴿يَشَاءُ﴾، ﴿السَّمَاءُ﴾، ﴿السُّوءُ﴾، يجوز المدُّ ستَّ حركاتٍ، فهذه الكلمات يصحُّ مدُّها في حال وصلها بما بعدها أربع حركاتٍ وخمسةً، وعند الوقف عليها يصحُّ مدُّها أربع حركاتٍ وخمسةً وستًّا.

التدريبات

نتلو الآيات الكريمة الآتية تلاوةً سليمةً مطبّقًا حكم المدِّ المتّصل في المواضع التي جاء فيها.

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى﴾. (النجم: ٢٣)

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾. (القمر: ٤)

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا﴾. (نوح: ٢٥)

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾. (البقرة: ٤٩)

التقويم:

١ أُعْرِفُ المدَّ المتّصلَ.

٢ أُبَيِّنُ مقدارَ المدِّ المتّصلِ.

٣ نتلو الآيات الكريمة الآتية تلاوةً سليمةً، مطبّقًا حكم المدِّ المتّصل في المواضع التي جاء فيها:

أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ﴾. (النجم: ٣٢)

ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾. (القمر: ٣)

ج- قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾. (آل عمران: ١٨٥)

د- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾. (آل عمران: ١٨١)

٤ أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- سبب المد المتصل هو وقوع:

أ- الهمز قبل حرف المد.

ب- الهمز بعد حرف المد في الكلمة نفسها.

ج- الهمز بعد حرف المد في كلمة أخرى.

د- الساكن بعد حرف المد في الكلمة نفسها.

٢- عند الوقف على الكلمات المنتهية بهمزة مسبوقة بحرف مد:

أ- يجب المد ست حركات.

ب- يجوز المد بمقدار حركتين.

ج- يصح المد أربع حركات وخمسا وستا.

د- يصح المد حركتين وأربع حركات.

٣- يوجد مد متصل في قوله تعالى:

أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَبِعَرِّهِ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾. (الطور: ١٥)

ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾. (الطور: ٢٩)

ج- قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. (الطور: ١٩)

د- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةٍ وَحَمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾. (الطور: ٢٢)

٤- الآية الكريمة التي لا يوجد فيها مد متصل:

أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾. (آل عمران: ١٤٠)

ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾. (طه: ٨)

ج- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ ءَانَايَ أَلِيلٍ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾. (طه: ١٣٠)

د- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ

فَتَشْقَى﴾. (طه: ١١٧)

نتذكر:

الإدغامُ بَعْنَةٌ لا يكونُ إلا في كلمتين، بأن تكونَ النونُ الساكنةُ أو التنوينُ في آخرِ الكلمةِ الأولى، وحرفُ الإدغامِ في أولِ الكلمةِ التي تليها.

وإذا جاءت النونُ الساكنةُ مع حرفِ الإدغامِ في الكلمةِ نفسها فإننا نقرأ النونَ ظاهرةً واضحةً من غيرِ غُنةٍ طويلةٍ ولا تشديد، ويُسمَّى هذا: الإظهارَ المطلقَ، وهو في الكلمات: ﴿صَهْوَانٍ﴾، ﴿قِنْوَانٌ﴾، ﴿الدُّنْيَا﴾، ﴿بُنَيْنٌ﴾، ويلحقُ بها قوله تعالى: ﴿يَسَّ﴾ (١) و﴿الْقُرْآنَ الْحَكِيمِ﴾ (٢) (يس: ١-٢) وقوله: ﴿نَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (القلم: ١).

هيا ننشد:

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ | وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ | فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

معاني المفردات
والتراكيب:

يَكَاهِنُ: الذي يدعي معرفة الغيب.

تَرَبَّصُ: ننتظر ونترقَّب.

رَيْبَ الْمُنُونِ: حوادث الدهر، او الموت.

أَحْلَمُهُمْ: عقولهم.

تَقَوْلُهُ: قاله من تلقاء نفسه.

مِّن مَّعْرَمٍ: الدِّين الثَّقِيل.

كَسَفًا: فِطْعًا.

مَرْكُومٌ: مُتْرَاكِمٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

يُصْعَقُونَ: يموتون ويهلكون.

وَادْبَرَ النُّجُومَ: وقت غيابهها آخر الليل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَذَكَرْنَاكَ فَأَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ يَكَاهِنُ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ ٢٩
 ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّبَّيْنَا بِهِ رَبِّبَ الْمُنُونِ ﴾ ٣٠ ﴿ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ﴾ ٣١ ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ ﴾ ٣٢ ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَقَوْلُهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ٣٣ ﴿ فليأتوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ ٣٤ ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ ٣٥ ﴿ أَمْ خَلِقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴾ ٣٦ ﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطُونَ ﴾ ٣٧ ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَعِينُونَ فِيهِ فليأتِ مُسْتَعِينُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ ٣٨ ﴿ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ ﴾ ٣٩ ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّعْرَمٍ ﴾ ٤٠ ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴾ ٤١ ﴿ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴾ ٤٢ ﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ٤٣ ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴾ ٤٤ ﴿ فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ ٤٥ ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ ٤٦ ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ٤٧ ﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ ٤٨ ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ ﴾ ٤٩ ﴿



❁ انتبه:

كلمة ﴿ الْمُصَيِّرُونَ ﴾ تصح قراءتها بالسّين والصاد، وقراءتها بالصاد هو الوجه المقدم.

من المعاني التي تضمّنتها الآيات الكريمة:

- ١- الرّد على أكاذيب المشركين وافتراءاتهم التي يُشيرونها حول النبي ﷺ، وتويخهم على غفلتهم وعنادهم، وتجاوزهم الحدود في الكذب والافتراء.
- ٢- تحدّي المشركين أن يأتوا بمثل القرآن الكريم.
- ٣- بيان الأدلة على وحدانيّة الله سبحانه.
- ٤- الرّد على المشركين، وبيان تناقضهم في عقائدهم، وتهديدهم بالعذاب في الدنيا والآخرة.
- ٥- تسليّة النبي ﷺ ودعوته إلى الصبر والمواظبة على تسبيح الله سبحانه وعبادته.



المدّ المنفصل

سورة الأنفال الآيات (١-١٠)

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقُ الْأَهْدَافِ الْآتِيَةِ:

- ١- تعريف المدّ المنفصل.
- ٢- تطبيق حكم المدّ المنفصل عند وروده في آيات القرآن الكريم.
- ٣- تلاوة الآيات الكريمة من سورة الأنفال تلاوة سليمة.

نتلو الآيات الكريمة الآتية:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾. (القمر: ٥١)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّنَّا وَحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾. (القمر: ٢٤)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾. (الأعراف: ٥٩)
- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾. (التحریم: ٨)

الشرح:

❖ نلاحظ أنّ حرف المدّ الألف في قوله تعالى: ﴿أَهْلَكْنَا﴾ جاء في آخر الكلمة، وجاء بعده همزة قطع في أول الكلمة التي تليها وهي كلمة ﴿أَشْيَاعَكُمْ﴾، وكذلك قوله تعالى ﴿فَقَالُوا أَبَشْرًا﴾ وقوله ﴿إِنَّا إِذَا﴾ وقوله ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ وقوله ﴿تَوْبُوا إِلَى﴾، ففي جميع هذه المواضع جاء حرف المدّ في نهاية الكلمة، وجاء بعده همزة قطع في أول الكلمة التالية، وهذا ما يُسَمَّى المدّ المنفصل، لانفصال حرف المدّ عن الهمزة في كلمة أخرى، ويجوز مدّه (٢، ٤-٥) حركات^١.

١- هذا من طريق الشاطبية، وجاء عن حفص من بعض طرق طيبة النشر مدّ المنفصل بمقدار حركتين.

القاعدة:

❁ المدّ المنفصل: أن يأتي حرف المدّ في آخر الكلمة وهمزة القطع في أول الكلمة التي تليها، ومقداره (٢، ٤-٥) حركات جوازا.

❁ يسمى المدّ المنفصل بالمدّ الجائز؛ لجواز مدّه أقل من أربع حركات.

❁ ويسمى منفصلاً لانفصال حرف المدّ عن الهمزة في كلمة أخرى

هيا ننشد:

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلَ | كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ



❁ ننتبه:

أولاً: المدّ في قوله تعالى: ﴿هَآأَنُتَرَّ﴾ وقوله: ﴿يَأَيُّهَا﴾ من قبيل المدّ المنفصل^١، أمّا كلمة ﴿هَلُولَاءِ﴾ ففيها مدّان: الأوّل في الألف بعد الهاء، وهذا من قبيل المدّ المنفصل، والثاني: في الألف بعد اللام، وهذا من قبيل المتصل. أما المدّ في قوله تعالى: ﴿هَآؤُمُ﴾ (الحاقة: ١٩) فمدّ متّصل^٢.

ثانياً: إذا وقفنا على حرف المدّ، ولم نصل الكلمة المنتهية به مع الكلمة التالية التي تبدأ بالهمزة يكون المدّ طبيعياً بمقدار حركتين، ففي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ﴾ (٢٣) أمّ للإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى﴾ (النجم: ٢٣ - ٢٤)

إذا وصلنا كلمة ﴿الْهُدَىٰ﴾ مع كلمة ﴿أُمَّ﴾ كان المدّ منفصلاً، وإذا وقفنا على كلمة ﴿الْهُدَىٰ﴾ كان المدّ طبيعياً، مقداره حركتان.

١- وذلك لأنّ كلا منهما في حكم الكلمتين: حرف النداء "يا" وكلمة أيها، وحرف التنبيه "ها" واسم الإشارة "اولاء".

٢- انظر: المنير ص ٢٦٤.

التدريبات

أولاً: نتلو الآيات الكريمة الآتية تلاوةً سليمةً، ونطبق حُكْمَ المدِّ المُنفصلِ في المواضع التي جاء فيها:

❁ قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا عَالِ لُوطٍ لَوَّطٍ جَمَّيْنَهُمْ بِسَحْرِ ﴾ . (القمر: ٣٤)

❁ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾ . (القمر: ٥٠)

❁ قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ ﴾ .

(الحديد: ٢٢)

❁ قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴾ .

(الأنفال: ٥)

ثانيًا: أميزُ المدَّ المُنفصلَ من المدِّ المُتَّصِلِ في الآيات الكريمة الآتية:

❁ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى

أَمْرٍ قَدْ قَدَرَ ﴾ . (القمر: ٩-١٢)

❁ قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ

لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ

الْعَظِيمِ ﴾ . (الحديد: ٢١)

❁ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ

وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ

مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ . (الأنفال: ٤٨)

❁ قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَاتِئُنَّ مِنْكُمْ أُولَاءُ يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لِقُوكُمْ

قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ . (آل عمران: ١١٩)

التقويم:

١ أُعْرِفَ المَدَّ المنفصل.

٢ أُبَيِّنُ مقدارَ المَدَّ المنفصل.

٣ أتلو الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ تلاوةً سليمةً، مطبقاً حكمَ المَدَّ المنفصلِ في المواضعِ التي جاءَ فيها:

أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ . (البقرة: ٤)

ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿نَبِيِّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ . (الحجر: ٤٩)

ج- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ وَعَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ . (التوبة: ٣١)

د- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكُ بَعْضِ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ . (هود: ١٢)

نتذكر:

الإخفاء الحقيقي: هو النطقُ بالنونِ الساكنةِ أو التنوينِ بينَ الإظهارِ والإدغامِ معَ الغنةِ الطويلةِ، إذا جاءَ بعدها أحدُ الحروفِ المذكورةِ في أوائلِ الكلماتِ في البيت:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعُ ظَالِمًا

نشاط:

أولاً: أعيِّنُ مواضعَ الإخفاءِ الحقيقيِّ في الآياتِ الكريمةِ الآتية:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ ۖ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ﴾ . (الصفات: ٣٠)

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا طَٰغِرُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ . (يس: ١٩)

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ . (العنكبوت: ٢٠)

معاني المفردات
والتركيب:

الْأَنْفَالُ: الغنائم
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ:
أصلحوا حالكم بأن تتحابوا
وتتعاونوا.
وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ: خافت من
هيبة الله سبحانه.

الطَّائِفِينَ: الاستيلاء على
القافلة أو النصر في المعركة.
غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ: الفوز
بالقافلة لأنه لا يحتاج إلى قتال
كثير.

وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ: يهلكهم
عن آخرهم.

تَسْتَغِيثُونَ: تطلبون العون
والعون.

مُرْدِفِينَ: مُتتابعين.

ترتيبها ٨
سورة الأنفال
آياتها ٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَا أَخْرَجَكَ
رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ
﴿٥﴾ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا بُيِّنَ لَكُمْ إِنَّمَا يُسَاقُونَ
إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى
الطَّائِفِينَ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ
تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعُ
دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ
كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ
لَكُمْ أَنِّي مُدِّدٌ بِأَيْمَنِ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾
وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا
النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾



❁ نَنْتَبِهْ لِنَطِقِ مَا يَأْتِي نَطَقًا سَلِيمًا:

❁ وَجِلَّتْ ❁، ❁ ثَلَيْتْ ❁، ❁ يَعِدُكُمْ ❁، ❁ يُحِقُّ ❁، ❁ بِكَامَتِهِ ❁، ❁ لِيُحِقَّ ❁.

التعريفُ بالسُّورة:

سورة الأنفالِ مدنيَّةٌ، بيَّنتْ قواعدَ التشريعِ المُتعلِّقةَ بالجهادِ والحربِ، وأمرتِ المسلمينَ بطاعةِ اللهِ سبحانه، وحضَّتْهم على الصَّبْرِ والثباتِ، ووعدَّتْهم بنصرِ اللهِ سبحانه وتأييده، وذَكَرتْ بعداءِ المشركينَ ومؤامراتِهم في محاربةِ المسلمينَ، وتناولتِ السُّورةَ أحداثَ غزوةِ بدر، ووضَّحتِ الدروسَ المستفادةَ منها، وبيَّنتْ أحكامَ الغنائمِ.

من المعاني التي تضمَّنتها الآياتُ الكريمةُ:

- ١- بيَّنتْ أحكامَ الأنفالِ - وهي الغنائمُ - وقسمتْها ومصارفَها.
- ٢- أمرتِ المؤمنينَ بتقوى اللهِ وطاعته، وإصلاحِ العلاقاتِ بينهم بأنَّ يتحابَّوا ويتعاونوا.
- ٣- ذَكَرتْ صفاتِ المؤمنينَ الصادقينَ.
- ٤- بيَّنتْ أنَّ اللهَ سبحانه وعدَّ المؤمنينَ بالفوزِ إمَّا بالنصرِ في المعركةِ، أو بالاستيلاءِ على القافلةِ.
- ٥- ذَكَرتْ أنَّ منَ المسلمينَ مَنْ رَغِبَ في القافلةِ وكَرِهَ القتالَ، ولكنَّ اللهَ سبحانه أرادَ لهم قتالَ الكافرينَ لينهزمَ الكفرُ وينتصرَ الحقُّ.
- ٦- بيَّنتْ تأييدَ اللهِ سبحانه للمؤمنينَ بالملائكةِ في المعركةِ.

نشاط:

أستخرج مثلاً لكلِّ حُكمٍ منَ الأحكامِ الآتيةِ من آياتِ الدرسِ:

- ١- إدغامٍ بَعْنَةٍ.
- ٢- إدغامٍ بغيرِ غَنَّةٍ.
- ٣- إظهارٍ حَلْقِيٍّ.
- ٤- إخفاءٍ حَقِيقِيٍّ.
- ٥- مدٍّ متصِلٍ.
- ٦- مدٍّ منفصلٍ.
- ٧- مدٍّ بَدَلٍ.



أنواع المدِّ بسبب الهمز (مراجعة)

سورة الأنفال الآيات (١١-١٩)

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ دَرَاةٍ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقُ الْأَهْدَافِ الْآتِيَةِ:

- ١- التمييز بين المدود: المتصل والمنفصل والبدل.
- ٢- بيان مقدار المد في المدود: المتصل والمنفصل والبدل.
- ٣- تلاوة الآيات الكريمة من سورة الأنفال تلاوة سليمة.

نتلو الآيات الكريمة الآتية:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ ۝١٥ وَمَنْ يُولُوهُمْ يُومِذْ دُبْرَهُوَ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝﴾ . (الأنفال: ١٥-١٦)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا تَتَلَّىٰ عَلَيْهِمُ ءَايَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝﴾ . (الأنفال: ٣١)

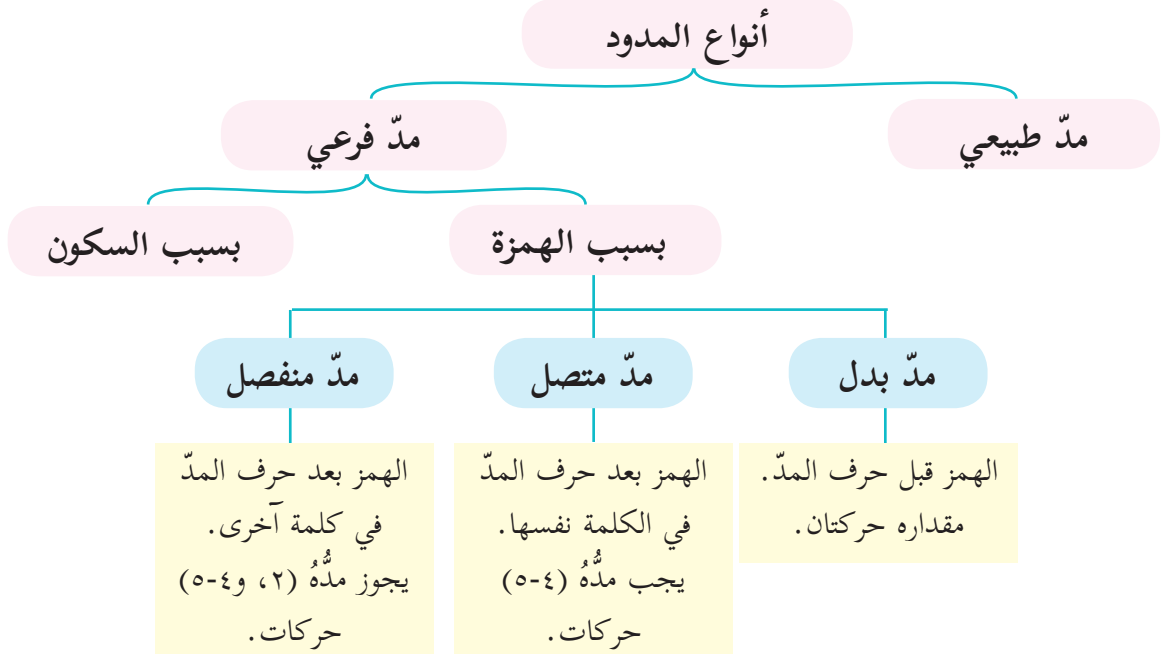
الشرح:

- ✽ نلاحظ أنَّ الهمزة سبقت حرف المد في كلمتي ﴿ءَامَنُوا﴾ و﴿ءَايَاتُنَا﴾، وهذا هو مدُّ البدل ومقداره حركتان.
- ✽ ونلاحظ أنَّ حرف المد في كلمتي ﴿بَاءَ﴾ و﴿نَشَاءُ﴾ جاء قبل الهمزة في الكلمة نفسها، وهذا هو المدُّ المتصل، ومقداره (٤-٥) حركات.
- ✽ وأما الكلمات ﴿ءَامَنُوا إِذَا﴾، ﴿هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ﴾ فقد جاء فيها حرف المد في نهاية الكلمة، وجاءت همزة القطع في أول الكلمة التي تليها، وهذا هو المدُّ المنفصل ومقداره (٤-٥) حركات، وأما كلمة ﴿يَأَيُّهَا﴾ فإنها وإن اتصلت فيها ياء النداء بكلمة (أيها) إلا إنها تُعدُّ من المنفصل حكماً، ويجري عليها حكم المنفصل.

القاعدة: المدُّ بسببِ الهمزِ ثلاثة أنواع:

ألاحظ: الإخفاء الحقيقي: هو النطق بالنون الساكنة أو التنوين بين الإظهار والإدغام مع الغنة الطويلة، إذا جاء بعدها احد الحروف المذكورة.

- مدُّ البدل: وهو أن يأتي الهمزُ قبلَ حرفِ المدِّ، ومقداره حركتان.
- المدُّ المتصل: وهو أن يأتي الهمزُ بعدَ حرفِ المدِّ في الكلمة نفسها، ومقداره (٤-٥) حركات.
- المدُّ المنفصل: وهو أن يأتي حرفُ المدِّ في آخرِ الكلمة وهمزةُ القطع في أولِ الكلمة التالية لها، ومقداره (٤-٥) حركات.



أتعلم

❁ يستعمل علماء التجويد المصطلحات الآتية للتعبير عن مقادير المدّ:

القصر: للمدّ حركتين.

التوسط: للمدّ أربع حركات.

الإشباع: للمدّ ست حركات.

❁ ويميّز العلماء بين المدّ الواجب والجائز، فالواجب ما اتفق القراء على مدّه واختلفوا في مقداره، والجائز ما اختلف القراء في مدّه ومقداره. والمدّ المتصل عندهم من المدّ الواجب، ويُطلقون عليه المدّ الواجب المتصل، ويعدون المدّ المنفصل ومدّ البدل من المدّ الجائز، ويُطلقون على المدّ المنفصل المدّ الجائز المنفصل.



التقويم:

١ أُعِينُ مواضع مدّ البدل، والمدّ المتّصل، والمدّ المنفصل في الآيات الأتية، وأتلوها مطبقاً الحُكم:

أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ ۖ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ۖ﴾ (الحديد: ١٩).

ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَٰسِرِينَ ۖ﴾ (آل عمران: ١٤٩).

ج- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنَ أَذْقَنَهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَّاءَ مَسَّتَهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ (هود: ١٠).

د- قَالَ تَعَالَى: ﴿هَٰأَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ۖ﴾ (النساء: ١٠٩).

٢ أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- المدّ الذي سببه وقوع الهمزة بعد حرف المدّ في الكلمة نفسها هو:

أ- مدّ البدل.

ب- المدّ المتّصل.

د- المدّ المنفصل.

ج- المدّ الطبيعي.

٢- يوجد في قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ (النجم: ١٠).

أ- مدّ منفصل ومدّ متصل.

ب- موضعان للمدّ المتّصل.

د- موضع واحد للمدّ المنفصل.

ج- موضعان للمدّ المنفصل.

٣- يوجد مدُّ منفصلٌ في قوله تعالى:

أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَفُوا بِمَا عَمِلُوا﴾ (النجم: ٣١).

ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونُ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى﴾ (النجم: ٢٧).

ج- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (النجم: ٣٩).

د- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا تُرْكُوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ (النجم: ٣٢).

٤- عددُ مواضع المدِّ المتصل في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مِمَّا أُنزِلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى﴾ (النجم: ٢٣).

أ- موضعان.

ب- ثلاثة مواضع.

ج- موضع واحد.

د- أربع مواضع.

٥- المدُّ المنفصلُ من نوع المدِّ:

أ- اللازم.

ب- الواجب.

ج- الجائز.

د- الدائم.

٦- المقصودُ بالتوسطِ في المدِّ:

أ- مدُّه بمقدار حركتين.

ب- مدُّه بمقدار أربع حركات.

ج- مدُّه بمقدار ست حركات.

د- ما يجوز مدُّه (٤-٦) حركات.

نتذكر:

أحكام الميم الساكنة:

- ١- الإدغام الشفوي: أن يقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة، فتُدغم الميم الساكنة بالمتحركة، وتصيران ميمًا واحدةً مشددةً مع غنةٍ طويلةٍ مقدارها حركتان، فحرف الإدغام الشفوي هو الميم، نحو ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾، ﴿عَلَيْكُمْ مِّن﴾.
- ٢- لإخفاء الشفوي: أن يقع بعد الميم الساكنة حرف الباء، فنقرأ الميم بالإخفاء، وذلك بقراءتها بين الإدغام والإظهار دون تشديد مع غنةٍ طويلةٍ مقدارها حركتان، فحرف الإخفاء الشفوي هو الباء، نحو ﴿مُحَمَّدٌ بِأَلْفٍ﴾، ﴿لِيُظْهِرَكُمْ بِهِ﴾.
- ٣- الإظهار الشفوي: أن يقع بعد الميم الساكنة أي حرف غير الميم والباء، فنقرأ الميم ظاهرةً واضحةً من غير غنةٍ طويلةٍ ولا تشديد.

نشاط:

نبيّن أحكام الميم الساكنة في الآيات الآتية:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ﴾ (الحديد: ٧)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ (الحديد: ١٢)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (الأنفال: ٢٠)
- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُٗ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ (الحديد: ١٣).

معاني المفردات
والتراكيب:

بُعْثِيكُمْ: يُبْعَثُ عَلَيْكُمْ،
ويجعل عليكم كالعطاء.

أَمْنَةً: أَمْنًا واطمئنانًا.

رَجَزَ الشَّيْطَانَ: الاضطراب
بسبب الشيطانِ ووسوسته.

وَلَيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ: يُبْتِئُهَا
على الصبر.

بَنَانٍ: طرف الإصبع.

شَاقُوا اللَّهَ: عَصَوْا أَمْرَهُ.

رَحَفًا: الجيش الكبير المتوجّه
لعدوه.

فَلَا تُؤَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ: نَهَى
عن الفرار في المعركة.

مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ: مَائِلًا
لمكانٍ آخرٍ أصْلَحَ لِلْقِتَالِ.

مُتَحَرِّزًا إِلَى فِعَةٍ: مَنْصِبًا
إلى جماعةٍ أخرى للقتال
معها.

بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ: رَجَعَ
مستحقًا غضب الله.

مُوهِنٌ: مُضْعِفٌ

تَسْتَفْتِحُوا: تَطْلُبُوا الْفِصْلَ
والقضاء.

سُورَةُ الْأَنْفَالِ ٨
آيَاتُهَا ٧٥

﴿٨﴾ إِذِ يُغَشِّيكُمُ النَّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ
مَاءً لِيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رَجَزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ
عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيَثْبِتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ
إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأَلْتَنِي فِي
قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَصْرَبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ
وَأَصْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا
اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ فُذِّقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ
النَّارِ ﴿١٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
رَحَفًا فَلَا تُؤَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ
إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ
بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾
فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَلِكَ كُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كِيدِ
الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ
وَإِنْ تَنْهَوْا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ
فِعْتَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾



❁ نَتَّبِعْهُ لِنُطِقَ مَا يَأْتِي نَظْقًا سَلِيمًا:

❁ يُغَشِّيكُمْ ❁، ❁ أَمَنَةً ❁، ❁ وَمَأْوِلُهُ ❁، ❁ يُجِيبِكُمْ ❁، ❁ يَتَخَطَّفَكُمُ ❁، ❁ فَأَوَلَاكُمْ ❁.

من المعاني التي تضمَّنتها الآياتُ الكريمةُ:

- ١- بيان تأييدِ الله سبحانه للمؤمنين في غزوة بدر بإنزالِ الملائكةِ والسكينةِ والطمأنينةِ عليهم.
- ٢- نَهْيُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْفِرَارِ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَتَهْدِيدُهُمْ مِنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْعَذَابِ الشَّدِيدِ، وَاسْتِنْتِ مِنْ ذَلِكَ حَالَتَيْنِ، الْأُولَى: الْانْسِحَابُ ضِمَّنَ خِطَّةٍ حَرْبِيَّةٍ بِقَصْدِ مُخَادَعَةِ الْعَدُوِّ، وَالثَّانِيَّةُ: الْانْسِحَابُ بِقَصْدِ الْانْضِمَامِ إِلَى فِرْقَةٍ أُخْرَى مِنَ الْجَيْشِ.



مدُّ الصَّلَةِ

سورة الأنفال الآيات (٢٠-٢٩)

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقُ الْأَهْدَافِ الْآتِيَةِ:

- ١- تمييز هاء الضمير من الهاء الأصلية.
- ٢- تلاوة الآيات الكريمة من سورة الأنفال تلاوة سليمة.

نتلو الآيات الكريمة الآتية:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْكُرُ تَنْطِقُونَ ﴾ . (الذاريات: ٢٣)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ عَالَمُهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ . (النجم: ٥)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴾ . (النجم: ١٠)
- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ . (العلق: ١٥)
- ٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا يَشْعِيبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ ﴾ . (هود: ٩١)

الشرح:

❖ نلاحظ أن الكلمات: ﴿ إِنَّهُ ﴾، ﴿ عَالَمُهُ ﴾، ﴿ عَبْدِهِ ﴾ جاء في كل منها هاء الضمير، فالهاء فيها ضمير متصل يدل على الغائب المفرد المذكور، اتصل بحرف التوكيد "إِنَّ" في قوله: ﴿ إِنَّهُ ﴾، وبالفعل الماضي "علم" في قوله: ﴿ عَالَمُهُ ﴾، وبالاسم "عبد" في قوله: ﴿ عَبْدِهِ ﴾.

❖ وعند تلاوة هذه الآيات الكريمة نمُدُّ حركة الهاء، فنلفظ ضمّة الهاءِ وَاوًا، ونلفظ كسرتها ياءً، ونمُدُّها فنقرأ الكلمات وكأنّها (إنهو) (علمهو) (عبدهي)، ونسمّي هذا المدَّ مدَّ الصَّلَةِ.

❁ أما في الآيتين الرَّابِعَةِ والخَامِسَةِ فنلاحظُ أَنَّ الهَاءَ في كلمتي: ﴿يَنْتَه﴾ و﴿نَفَقَهُ﴾ أَصْلِيَّةٌ وليست ضميرًا، فكلمة ﴿يَنْتَه﴾ أَصْلُهَا (ينتهي) و حُذِفَتْ مِنْهَا الياءُ بسببِ جزمِ الفعلِ المضارعِ، والهَاءُ من حروفِها الأَصْلِيَّةِ، وكلمة ﴿نَفَقَهُ﴾ مضارعُ الفعلِ (فَقِهَ)، والهَاءُ من حروفِها الأَصْلِيَّةِ أيضًا، وهذه الهَاءُ لا يُوجَدُ فِيهَا مَدُّ صِلَةٍ.

فمدُّ الصلَّةِ يكون في هاءِ الضميرِ التي تلحقُ بالكلمة لتدلَّ على المفردِ الغائبِ المذكَّرِ.

القاعدة:

❁ مَدُّ الصلَّةِ يتعلَّقُ بهاءِ الضميرِ، وهي هاءٌ زائدةٌ تلحقُ آخِرَ الكلمة، لتدلَّ على المفردِ الغائبِ المذكَّرِ، وتتصلُّ بالأسماءِ والأفعالِ والحروفِ، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ (الكهف: ٣٧)، أما الهاءُ الأَصْلِيَّةُ فلا تعلقُ لمدِّ الصلَّةِ بها.



- ١- للتمييزِ بينَ هاءِ الضميرِ والهَاءِ الأَصْلِيَّةِ نحذفُ الهَاءَ من الكلمة، فإذا لم يتغيَّرَ معنى الكلمة كانت الهَاءُ التي اتَّصلتْ بها ضميرًا، وإذا لم تُفدْ معنىً، أو تغيَّرَ معناها كانت الهَاءُ أَصْلِيَّةً.
- ٢- يُلحَقُ بمدِّ الصِّلَّةِ اسمُ الإِشارةِ (هذه)، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرٌ﴾ (المزمل: ١٩)

تدريب

نُميِّزُ بَيْنَ هَاءِ الضَّمِيرِ وَهَاءِ الْأَصْلِيَّةِ فِي الْكَلِمَاتِ الْمُلوَّنةِ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ:

❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْنَ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾ . (الأحزاب: ٦٠)

❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ . (الحديد: ٢)

❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ . (البقرة: ٢٤٥)

❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ . (الرحمن: ٢٧)

❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ . (الذاريات: ٤٠)

التقويم:



١ أوضِّح المقصودَ بهاء الضمير.

٢ كيف نُميِّزُ هَاءَ الضميرِ عن الهاءِ الأصليَّةِ؟

٣ أنتبهُ إلى الكلماتِ المنتهيةِ بهاءٍ في الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ، وأبيِّن ما فيه مدُّ الصلَّةِ منها وما لا مدَّ فيه:

أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتْ طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَّهَ النَّهَارَ وَاكْفُرُوا ءَاخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ . (آل عمران: ٧٢)

ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِّنْ ظُلْمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّيْنٍ أَبْجَدْنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ . (الأنعام: ٦٣)

ج- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لَسَفَعَا بِالنَّاصِيَةِ﴾ . (العلق: ١٥)

د- قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبِطِّلَ الْبَطْلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ . (الأنفال: ٨)

معاني المفردات
والتركيب:

الضُّمُّ: الذين لا يسمعون
الْبُكْرُ: الذين لا ينطقون.
أَسْتَجِيبُوا: أطعوا
يُحْيِيكُمْ: يجعل لكم حياةً
عزيرةً في الدنيا، وحياةً منعمةً
في الآخرة
يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ:
يُصَرِّفُ الْقُلُوبَ، وَيَمْنَعُهَا مِنْ
الْوَصُولِ لِمَا تَشْتَهُه

بِتَخَطُّفِكُمْ: يأخذكم أعداؤكم
أخذًا سريعًا

فُرْقَانًا: هدايةً ونورًا تفرِّقون به
بين الحقِّ والباطل.

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا
عَنهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ
عِنْدَ اللَّهِ **الضَّمُّ الْبُكْرُ** الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ
عِلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ
مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا **أَسْتَجِيبُوا** لِلَّهِ
وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا **يُحْيِيكُمْ** وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ
يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾
وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً
وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ وَأذْكُرُوا إِذْ
أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ **يَخَطِّفَكُمُ**
النَّاسُ فَعَاوَنَكُمُ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا
اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾
وَعَلِمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ
اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
إِنْ تَنَقَّوْا لِلَّهِ يَجْعَلْ لَكُمْ **فُرْقَانًا** وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ
سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾



❁ نَنْتَبِهْ لِنَطْقِ مَا يَأْتِي نَطْقًا سَلِيمًا:

❁ تَوَلَّوْا، ❁ اسْتَجِيبُوا، ❁ يُحْيِكُمْ، ❁ مُسْتَضَعْفُونَ، ❁ فَتَأْوَلِكُمْ، ❁ أَمَلْتِكُمْ، ❁ سَيِّئَاتِكُمْ.

من المعاني التي تضمَّنتها الآيات الكريمة:

- ١- دعوة المسلمين إلى طاعة الله ورسوله، وتحذيرهم أن يكونوا مثل الكافرين والمنافقين الذين لا يتدبرون آيات الله، ولا يتأثرون بها.
- ٢- طاعة الله سبحانه هي الطريق إلى الحياة الكريمة في الدنيا والنعيم العظيم في الآخرة.
- ٣- تحذير المؤمنين من المعاصي والوقوع في الشقاق والنزاع، فإنَّ أثر هذه الذنوب يعمُّ الناس جميعاً.
- ٤- تذكير المؤمنين بفضل الله عليهم، فهو الذي نصرهم بعد ضعفهم، وأبدلهم بخوفهم أمناً.



شروط مدّ الصلّة سورة الأنفال الآيات (٣٠-٣٧)

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقَ الْأَهْدَافِ الْآتِيَةِ:

- ١- توضيح شروط مدّ الصلّة.
- ٢- تلاوة الآيات الكريمة من سورة الأنفال تلاوةً سليمة.

نتلو الآيات الكريمة الآتية:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ . (الإسراء: ١)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ . (الصفّات: ٧٧)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿جَاءَ رَبَّهُ وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ . (الصفّات: ٨٤)
- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَنِجْهُ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ . (الأعراف: ١١١)
- ٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مَن أُوْفِكَ﴾ . (الذاريات: ٩)
- ٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحَفُّوا وَلَا نَشْرُوهُ بِعُلْمٍ عَلِيمٍ﴾ . (الذاريات: ٢٨)
- ٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ . (النجم: ١٨)

الشرح:

نلاحظ أن الهاء في كلمة **بِعَبْدِهِ** متحرّكة بالكسر، وفي كلمتي **ذُرِّيَّتَهُ**، **رَبَّهُ** متحرّكة بالضم، ونلاحظ أنها في الكلمات الثلاث جاءت بين حرفين متحرّكين، فالحرف الذي يسبقها والحرف الذي يليها كلاهما متحرّك، فحركة الدال في قوله: **بِعَبْدِهِ** الكسرة، وحركة اللام في قوله **لَيْلًا** بعدها الفتحة، وحركة التاء، والباء في كلمتي **ذُرِّيَّتَهُ**، **رَبَّهُ** الفتحة، وما بعدهما متحرّك أيضاً.

❁ وإذا جاءت هاء الضمير متحركةً بين متحركين فعندها نمدّ هاء الضمير، ونجعلها موصولةً بياءٍ إذا كانت مكسورة، وبواوٍ إذا كانت مضمومة، فنقرأ الكلمات (بعدهي) (ذريتهو) (ربهو)، ونسمي هذا المدّ مدّ الصلة.

❁ وأما الهاءُ في قوله: ﴿أَرْجِهْ﴾ فجاءت ساكنةً، والهاءُ الساكنة لا يتحقق فيها شرط مدّ الصلة، وكذلك الكلمات: ﴿عَنْهُ﴾، ﴿وَيَشْرُوهُ﴾ جاءت الهاءُ فيها بعدَ حرفٍ ساكنٍ، فنقرأها بغير مدّ، وكذلك هاءُ الضمير في قوله: ﴿مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ جاء ما بعدها ساكنًا، وفي هذه الحالات كلُّها نقرأ الهاءَ من غير مدّ.

القاعدة:

❁ يُشترطُ لمدّ هاءِ الضمير:

- ١- أن تكون متحركةً، فلا يوجد مدٌّ في الهاءِ الساكنةِ كما في: ﴿أَرْجِهْ﴾ و﴿فَأَلْقِهْ﴾.
- ٢- أن يكون ما قبلها متحركًا، فلا يوجد مدٌّ في الهاءِ المسبوقةِ بحرفٍ ساكنٍ كما في: ﴿مِنْهُ﴾، ﴿جَعَلْتَهُ﴾، ﴿فَأَخَذْنَاهُ﴾.
- ٣- أن يكون ما بعدها متحركًا، فلا يوجد مدٌّ في الهاءِ التي يليها حرفٌ ساكنٌ، كما في: ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾، ﴿وَفَصَّلْتَهُ الَّتِي﴾.

❁ وعند تحقق هذه الشروط توصلُ هاءُ الضميرِ المتحركةِ بين متحركين بواوٍ إذا كانت مضمومةً، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾، وتوصلُ بياءٍ إذا كانت مكسورةً، كما في قوله ﴿تَنْزِيلُ بِهِ رَبِّبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الطور: ٣٠).

❁ نلاحظ: إشارة مدّ الصلة (و) بعدَ الهاءِ المضمومة، وإشارته (ه) بعدَ الهاءِ المكسورة.

يُسْتَثْنَى من قاعدة مدِّ الصَّلَةِ مَوْضِعَان في القرآن:

❁ الأول: قوله تعالى: ﴿ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾ (الفرقان: ٦٩)، ففيه مدُّ الصَّلَةِ معَ أَنْ هَاءَ الضمير جاءت بعد الياء الساكنة.

❁ الثاني: قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ (الزمر: ٧)، فهَاءُ الضمير تُقْرَأ من غير مدٍّ معَ أَنَّهَا جاءت متحرّكةً بين متحرّكين.

تدريب

نُعَيِّنُ مَوْضِعَ مَدِّ الصَّلَةِ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ:

❁ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ . (النصر: ٣)

❁ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴾ . (النجم: ١٠)

❁ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا ﴾ . (النجم: ٤٤)

❁ قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ . (يس: ٦٣)

❁ قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُضَعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾ . (الفرقان: ٦٩)

١ أُعِينُ هَاءَ الضميرِ فيما يأتي، وأبينُ سببَ عدمِ وجودِ مدِّ الصَّلَةِ فيها.

- أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ . (النمل: ٢٨)
- ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ . (النبأ: ٣٧)
- ج- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾ . (القمر: ١٣)
- د- قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ﴾ . (الذاريات: ٤٢)
- هـ- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ . (القمر: ٤٩)
- و- قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ يُجْزِلُهُ الْجُرَاءَ الْآوْفَى﴾ . (النجم: ٤١)

٣ أُعِينُ مدِّ الصَّلَةِ فيما يأتي:

- أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ لَقَرَّءَانٌ كَرِيمٌ﴾ . (الواقعة: ٧٧)
- ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ . (النجم: ١٢ - ١٣)
- ج- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَهْتَدَى﴾ . (النجم: ٣٠)
- د- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَاقٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ . (الذاريات: ٢٩)
- هـ- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾﴾ . (الشعراء: ١٥٥)

٤ أضع دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- المدُّ الذي يتعلَّقُ بهاءِ الضميرِ:
- أ- المدُّ العارضُ للسكون.
- ب- مدُّ البدل.
- ج- مدُّ الصَّلَةِ.
- د- مدُّ اللين.

٢- سبب عدم وجود مدِّ الصلّة في الآية: ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأُبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ (الشعراء: ٣٦) أن:

أ- الهاء أصلية.

ب- هاء الضمير مسبوقة بساكن.

ج- هاء الضمير ساكنة.

د- هاء الضمير بعدها ساكن.

٣- يوجد مدِّ صلّة في قوله تعالى:

أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ (الحديد: ٧)

ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (الحديد: ١٠)

ج- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَهُ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (الحديد: ٢)

د- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلْبِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ﴾ (الحديد: ٤)

٤- الآية الكريمة التي لا يوجد فيها مدِّ صلّة من الآيات الكريمة الآتية:

أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (الأنفال: ١)

ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ (الأنفال: ٢)

ج- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴾ (الأنفال: ٧)

د- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ (الأنفال: ٨)

معاني المفردات
والتراكيب:

لِيُثْبِتُوكَ: ليحبسوك.

أَسْطِيزُ: ما يُحكي من حكايات
وخرافات.

مُكَاةً: صغيرا.

وَتَصَدِيَّةً: تصفيقا.

سُورَةُ الْأَنْفَالِ ٨ تَبَيُّهَا ٨
أَبَانَهَا ٧٥

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيزُ الْأُولِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَقًّا مِنْ عِنْدِكَ فَامْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْبِتْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاةً وَتَصَدِيَّةً فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾



❁ نَنْتَبِهْ لِنَطْقِ مَا يَأْتِي نَطْقًا سَلِيمًا:

❁ لِيُثْبِتُوكَ ❁، ❁ أَوْلِيَاءَهُوْا ❁، ❁ مُكَاةَ ❁، ❁ وَتَصَدِيَّةَ ❁، ❁ لِيَصُدُّوْا ❁.

من المعاني التي تضمنتها الآيات الكريمة:

- ١- بينت جرائم الكافرين وتأمروهم على رسول الله ﷺ، فقد اقترح بعضهم أن يسجنوه، واقترح آخرون قتله، واقترح غيرهم إخراجَه ونفيه من بلده، ولكن الله سبحانه نجَّاه منهم.
- ٢- وضحت الآيات ما اتَّصف به الكافرون من كذبٍ وبهتان.
- ٣- ذكرت الآيات سببين لعدم نزول العذاب بالكافرين: الأول وجود النبي ﷺ بينهم، فمن سُنَّه الله سبحانه ألا يهلك قريةً مُكذِّبةً وفيها نبيُّها والمؤمنون به، حتى يخرجهم منها ثم يعذب الكافرين. والثاني: أنه سبحانه لا يُعذبهم إذا تابوا عن الشرك واستغفروا ربهم.
- ٤- بينت ظلم المشركين في صدِّ الناس عن المسجد الحرام، وذكرت أن عبادتهم عنده ما كانت إلا تصفيرًا وتصفيقًا لا وقارَ فيه ولا خشوع.



مدُّ الصَّلَةِ الصُّغْرَى وَالصَّلَةِ الْكُبْرَى

سورة الحجرات الآيات (١-٩)

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلِبَةِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقُ الْأَهْدَافِ الْآتِيَةِ:

- ١- التَّمْيِيزَ بَيْنَ مَدِّ الصَّلَةِ الصُّغْرَى وَالصَّلَةِ الْكُبْرَى.
- ٢- تَطْبِيقَ أَحْكَامِ مَدِّ الصَّلَةِ عِنْدَ وُرُودِهَا فِي آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
- ٣- تَلَاوَةَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ مِنْ سُورَةِ الْحَجْرَاتِ تَلَاوَةً سَلِيمَةً.

نتلو الآيات الكريمة الآتية:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فُقُولًا لَهُ وَقَوْلًا لِّنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى ﴾ . (طه: ٤٤)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ . (الطور: ٣٤)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ . (النجم: ٥٠)

الشرح:

- ✽ نلاحظ أنَّ هاءَ الضميرِ في الكلماتِ: ﴿ لَعَلَّهُ ﴾، ﴿ مِّثْلِهِ ﴾، ﴿ وَأَنَّهُ ﴾ في الآياتِ الكريمةِ جاءتْ متحركةً بينَ مُتَحَرِّكِينَ، فلا بدَّ من إشباعِ حركةِ هاءِ الضميرِ فيها، فنقرؤها: (لعلهُو، مثلهُي، وأنهُو).
- ✽ ونلاحظُ أنَّه لم يأتِ بعدَ هاءِ الضميرِ في الآيةِ الأولى همزةٌ، وفي هذه الحالةِ نمدُّ حركةَ الهاءِ مقدارَ حركتين، كما هو في المدِّ الطبيعي، ونسمي هذا المدَّ مَدَّ الصَّلَةِ الصُّغْرَى.
- ✽ أمَّا في الآيتينِ الثانيةِ والثالثةِ فجاءتِ همزةٌ قطع بعدَ هاءِ الضميرِ، وفي هذه الحالةِ يكونُ مدُّ حركةِ الهاءِ مُلْحَقًا بِالْمَدِّ الْمُفْصَلِ، فنمدُّ حركةَ الهاءِ من أربعٍ إلى خمسِ حركاتٍ كما نفعلُ في المدِّ المُفْصَلِ، ويُسمَّى هذا المدُّ مَدَّ الصَّلَةِ الْكُبْرَى.

* مدّ الصلّة الصغرى: أن يأتي بعد هاء الضمير المتحركة بين متحركين أي حرف غير الهمزة، فتحرك ضمناً أو كسراً بمقدار حركتين.^١

- ومثاله قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُوَ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾ (الإسراء: ٣٠)، فنقرأها (إنهو كان بعبادهي خبيراً بصيراً).

* مدّ الصلّة الكبرى: أن يأتي بعد هاء الضمير المتحركة بين متحركين همزة، فتُمدُّ حركة الهاء أربع أو خمس حركات إلحاقاً بالمد المنفصل.

- ومثاله قوله تعالى: ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ ﴾ (القمر: ١٠)، فنقرأها (رهبو أني) ونمدّ الواو أربع أو خمس حركات.

التدريبات

أولاً: أعيّن مواضع مدّ الصلّة الكبرى في الآيات الكريمة الآتية:

* قَالَ تَعَالَى: ﴿ ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾ . (الواقعة: ٥٩)

* قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِمَّا وَحَدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴾ . (القمر: ٢٤)

* قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴾ . (الذاريات: ٢٧)

* قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ . (المؤمنون: ٥٢)

ثانياً: أبيت حُكم هاء الضمير في الكلمات الملوّنة في الآيات الكريمة الآتية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ لَيْنِ أَخَذَتْ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴾ (٢٩) قَالَ أَوْلَوْجِئُكَ بِشَىءٍ مُّبِينٍ

﴿ ٣٣ ﴾ قَالَ فَاتَّ بِهَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿ ٣٤ ﴾ فَالْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿ ٣٥ ﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ وَ

فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنّٰظِرِينَ ﴿ ٣٦ ﴾ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿ ٣٧ ﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ

أَرْضِكَ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿ ٣٨ ﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَلْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿ ٣٩ ﴾ . (الشعراء: ٢٩ - ٣٦)

١- من يقرأ بقصر المنفصل يقرأ بقصر الصلّة الكبرى.

١ أَعْرَفُ مَدِّ الصَّلَةِ الصَّغْرَى.

٢ أَيْبُنُ مَقْدَارَ مَدِّ الصَّلَةِ الصَّغْرَى.

٣ أَعْرَفُ مَدِّ الصَّلَةِ الْكُبْرَى.

٤ أَيْبُنُ مَقْدَارَ مَدِّ الصَّلَةِ الْكُبْرَى.

٥ أَعْيُنُ مَوَاضِعَ مَدِّ الصَّلَةِ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ، وَأَيْبُنُ نَوْعِهِ

أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ . (الحديد: ٩)

ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ . (الحديد: ١٩)

ج- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ . (الحديد: ٢٥)

د- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ . (الأنفال: ١)

هـ- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ . (الأنفال: ٧)

و- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِن تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ . (طه: ٧)

٦ أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- المدُّ المُلْحَقُ بِالْمَدِّ الْمُنْفَصِلِ هُوَ مَدٌّ:

أ- الصَّلَةِ الصَّغْرَى. ب- الصَّلَةِ الْكُبْرَى.

ج- الْبَدَل. د- اللَّيْن.

٢- مَقْدَارُ مَدِّ الصَّلَةِ الصَّغْرَى:

أ- مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى خَمْسٍ حَرَكَاتٍ. ب- سِتُّ حَرَكَاتٍ.

ج- حَرَكَتَانِ. د- أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ.

٣- الموضوع الذي لا يوجد فيه مدُّ صلةٍ كبرى قوله تعالى:

أ- ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ ﴾ (القمر: ١٠)

ب- ﴿ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّمَّا وَحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ (القمر: ٢٤)

ج- ﴿ وَلَقَدْ رَاودُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرٍ ﴾ (القمر: ٣٧)

د- ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ (النجم: ٥٠)

٤- نوع المدِّ في قوله تعالى: ﴿ أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي ﴾. (طه: ٣١) هو مدُّ

أ- لين.

ب- بدل.

ج- صلةٍ صغرى.

د- صلةٍ كبرى.

٥- الآية التي يوجد فيها مدان: مدُّ صلةٍ صغرى ومدُّ صلةٍ كبرى من الآيات الآتية:

أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾. (الحديد: ٩)

ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَلَّمُوا أَنَّهُ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾. (الأنفال: ٢٤)

ج- قَالَ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾. (طه: ٨)

د- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾. (طه: ٢٤)

معاني المفردات
والتراكيب:

أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَلُكُمْ: خشية أن
يبتل ثوابها
يَعْضُونَ: يحفضون
أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى:
جعلها خالصة لها
الْحُجْرَاتِ: الغرف

لَعْنَتُهُمْ: لأثمتهم ولهلكتم

بَعَّتْ: اعتدت

وَأَقْسَطُوا: اعدلوا

سُورَةُ الْحُجْرَاتِ ١٨
أبوابها ٤٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَانقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ
فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ، بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ
لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يَعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ
أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا
قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ وَعَلِمُوا
أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ
اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ
وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضَلَّأَ مِّنَ
اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِنْ طَافَيْنَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ
أَفْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى
فَقَنْبِلُوا الَّتِي تَبَغَىٰ حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا
بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾



❁ نَنْتَبِهْ لِنَطْقِ مَا يَأْتِي نَطْقًا سَلِيمًا:

❁ يَعْضُونَ ❁، ❁ وَكَّرَهُ ❁، ❁ تَقَى ❁.

تعريف بالسورة:

سورة الحجراتِ مدنيّة، موضوعها الأخلاقُ والآداب، أرشدت إلى الأدبِ مع النبي ﷺ، ودَعَتْ إلى الإصلاحِ بين المؤمنين، ونَهَتْ عن التسرُّعِ في قَبولِ الأخبار، وعن السخريةِ وسوءِ الظنِّ والغيبةِ.

من المعاني التي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ:

- ١- أرشدت إلى التادّبِ مع النبي ﷺ، ومن صور ذلك عدم رفعِ الصوتِ في حضرتهِ حال حياته، والخضوعِ لسنته بعد وفاته.
- ٢- دعت إلى الثبّتِ من صدق الأخبار قبل قبولها.
- ٣- حثّت على الإصلاحِ بين المختصمين من المؤمنين.

الفصل الدرّاسي الثاني





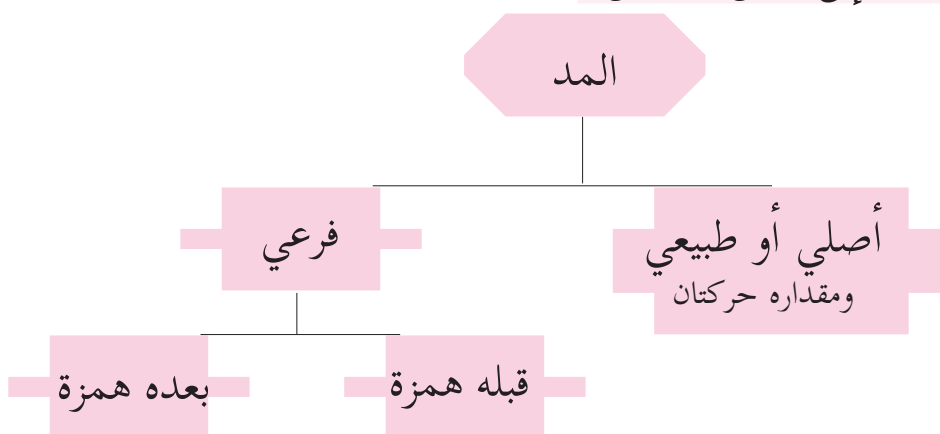
مراجعة أحكام المدِّ

سورة الحجرات الآيات (١٠-١٨)

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقُ الأَهْدَافِ الآتِيَةِ:

- ١- بيان أنواع المدِّ بسببِ الهمز.
- ٢- ذكر مقدار المدِّ في أنواعه المُخْتَلِفَةِ.
- ٣- تلاوة الآياتِ الكريمةِ من سورة الحجراتِ تلاوةً سليمةً.

ينقسمُ المدُّ إلى نوعينِ أساسيين:



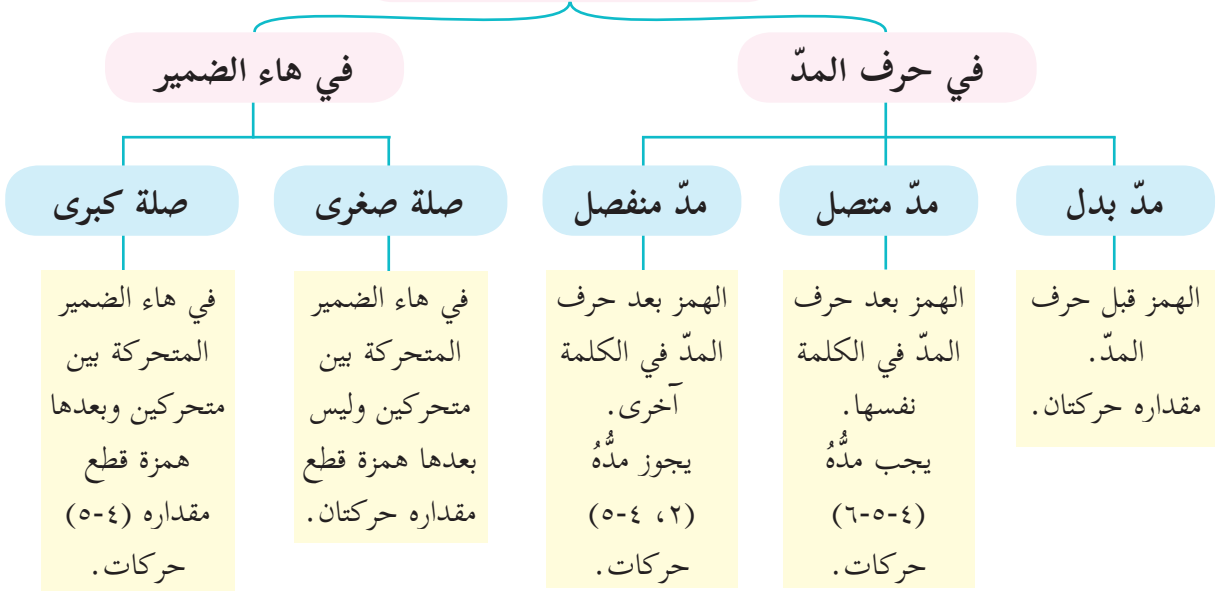
أنواع المدِّ بسببِ الهمز:

- ❖ البدل: هو أن تسبقَ همزةُ حرفِ المدِّ، وهذا هو مدُّ البدل، ومقداره حركتان.
- ❖ المتصل: هو أن يأتيَ بعدَ حرفِ المدِّ همزةٌ في الكلمةِ نفسِها، وهذا هو المدُّ الواجب، ومقداره من أربعٍ إلى خمسِ حركاتٍ، وعندَ الوقوفِ عليه يجوزُ مدُّه ستَّ حركاتٍ إذا كانتِ الهمزةُ آخرَ الكلمةِ.
- ❖ المنفصل: وهو أن يأتيَ بعدَ حرفِ المدِّ همزةٌ في كلمةٍ أخرى، ومقداره من أربعٍ إلى خمسِ حركاتٍ، ويجوزُ مدُّه حركتين.
- ❖ مدُّ الصلَّة: يكونُ في هاءِ الضميرِ المتحرِّكةِ بينَ متحرِّكين، ويُعاملُ مُعاملةَ المدِّ الطبيعي، إلا إذا جاء بعده همز، فيُعاملُ مُعاملةَ المدِّ المنفصل.

ولذا فمدُّ الصلة نوعان:

- ١- صلة صغرى: ويكون في هاء الضمير المتحركة بين متحركين، وليس بعدها همزة قطع، ومقداره حركتان.
- ٢- صلة كبرى: ويكون في هاء الضمير المتحركة بين متحركين إذا جاء بعدها همزة قطع، ومقداره (٤-٥) حركات.

أنواع المدِّ بسبب الهمز



التقويم:



أبِينُ نَوْعِ الْمَدِّ وَمَقْدَارِهِ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ، مَعَ التَّعْلِيلِ:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيِّنَاتٍ أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَتَمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ ؕ ءَا لَكُنَّ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾﴾ (يونس: ٤٨-٥١)

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿طَسَمَ ﴿١﴾ نَلَّكَ ءَايَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتَلَوُا عَلَيْكَ مِنْ نَبِيٍّ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ
بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضِعُّ
طَائِفَةً مِّنْهُمْ يَذِخُّ أبنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ . (القصص: ١-٤)

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَحْبَتِهِ
وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ . (عبس: ٣٣-٣٧)

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ
دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ . (التوبة: ٩٨)

١ - ننتبه إلى أن المد في كلمة السوء مد لين؛ لأن حرف السين الذي يسبق الواو حركته الفتح.

معاني المفردات
والتراكيب:

لَا يَسْحَرْنَ: لا يستهزئ

وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ: لا يعب
بعضكم بعضاً.

وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ: لا يدع
بعضكم بعضاً بلقب يكرهه.

لَا يَلْتَكُمُ: يُنْقِصُكُمْ.

أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ: أُتَخَبَرُونَهُ.

تُرْتَبِّهَا ٤٩ سُورَةُ الْحُجُرَاتِ ١٨ أَبَا

﴿١٠﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْحَرَنَّ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَعْلَمُونَ اللَّهُ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾

يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُ
عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾



✽ نَنْتَبَهُ لِنَطِقِ مَا يَأْتِي نَطْقًا سَلِيمًا:

✽ أَخْوَيْكُمْ ✽، ✽ تَأْمُرُوا ✽، ✽ يَمُنُونَ ✽، ✽ تَمُنُوا ✽.

من المعاني التي تَضَمَّتْهَا الآياتُ الكريمةُ:

- ١- نهت المؤمنين أن يحتقر بعضهم بعضًا، ومنعت أن يعيب شخص غيره، أو أن يدعو بلقب يكرهه.
- ٢- أمرت باحترام الأشخاص والمحافظة على كرامتهم وخصوصياتهم.
- ٣- نهت عن إساءة الظن بالناس والتجسس عليهم وعن ذكرهم بما يكرهون.
- ٤- بينت أن الناس سواسية، وأن الله سبحانه خلقهم شعوبًا وقبائل ليتعارفوا، لا ليستعلي بعضهم على بعض، ويظلم بعضهم بعضًا.
- ٥- وضحت أن التقوى هي أساس التفاضل بين الناس، فأكرم الناس هو أتقاهم لله سبحانه.
- ٦- بينت أن من صفات المؤمنين الصادقين في إيمانهم: اليقين بالله ودينه، والجهاد في سبيله.



حروف التفخيم والترقيق

سورة الفتح الآيات (١-١٠)

الدرس
الحادي عشر

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقُ الأَهْدَافِ الآتِيَةِ:

- ١- تعريف التفخيم.
- ٢- تعريف الترقيق.
- ٣- ذِكْرُ الحُرُوفِ المَفْخَمَةِ دَائِمًا.
- ٤- تلاوة الآيات الكريمة من سورة الفتح تلاوةً سليمةً.

نتأمل الأمثلة الآتية:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ طه ١ ﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿ ٢ ﴾ إِلَّا تَذَكَّرَ لِمَنْ يَخْشَى ﴿ طه: ١-٣ ﴾ .
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴾ . (المطففين: ٢٩)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ عَدِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾ . (الرعد: ٩)
- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظَالَمُونَ ﴾ . (الأحقاف: ١٩)

الشرح:

❁ نلاحظ عند لفظنا حرف الطاء في الآية: ﴿ طه ﴾ أنه يُنطَقُ مُغْلَظًا؛ إذ يمتلئ الفم بصدى صوته، وهذا ما نسميه تفخيمًا. وكذلك الحروف: القاف والخاء والضاد والصاد والغين والظاء في الكلمات: (لتشقى، يخشى، يضحكون، لصالوا، الغيب، يُظالمون).

❁ بخلاف حرف (الهاء) نطقه رقيقًا، ولا يمتلئ الفم بصداه، وهذا ما نسميه ترقيقًا، وكذلك حروف الكلمات (أنزلنا، عليك، كانوا، آمنوا، المتعال، عملوا) كلها تُنطَقُ مَرَّقَةً.

القاعدة:

- ✽ تنقسم حروف اللغة العربية إلى حروفٍ مفخّمةٍ وحروفٍ مرّقةٍ.
- ✽ التفخيم: هو تغليظ الحرف فيمتلئ الفم بصداه، ويُسمَع مغلّظًا.
- ✽ الترقيق: هو تنحيف الحرف فيرقُّ الصوت عند النطق به، ولا يمتلئ الفم بصداه.
- وحروف التفخيم هي: (الخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء، والقاف، والظاء) المجموعة في قولنا: "خصّ ضغط قط".
- وبقيّة الحروف مرّقةٌ بشكلٍ عامٍّ، إلا في حالاتٍ لبعضها، وسيأتي بيانها في دروسٍ لاحقةٍ.

التدريبات

أولاً: أصنّف الحروف الواردة في الكلمات الآتية إلى حروفٍ مفخّمةٍ وحروفٍ مرّقةٍ، من خلال رسم جدول

الكلمة	الحروف المفخّمة	الحروف المرّقة
﴿مُسْتَقِيمٌ﴾		
﴿صِرَاطٍ﴾		
﴿زَيْعٌ﴾		
﴿أَخَاهُ﴾		

ثانياً: أنطق الكلمات الآتية مع إعطاء الحروف حقها من التفخيم والترقيق:

﴿نَصْرِينَ﴾، ﴿بَصِيرٌ﴾، ﴿الْغَيْبِ﴾، ﴿الْفَضْلِ﴾، ﴿الظُّلْمَتِ﴾، ﴿خَالِدِينَ﴾، ﴿أَصْحَابُ﴾.

التقويم:

١ أعرِّفُ التَّفخِيمَ.

٢ أعرِّفُ التَّرْقِيقَ.

٣ أذكرُ الحروفَ التي تُفخَّمُ دائماً.

٤ أكتبُ مثلاً لكلِّ ممَّا يأتي:

أ- كلمةٌ من القرآنِ الكريمِ جميعُ حروفِها مرَّققةٌ.

ب- كلمةٌ من القرآنِ الكريمِ جمعت حرفين أو أكثرَ من حروفِ التَّفخِيمِ.

معاني المفردات
والتركيب:

فَتَحًا مُبِينًا: نصرًا ظاهرًا في
صُلْحِ الحديبية

السَّكِينَةَ: الطمأنينة والثبات.

ظَنَّ السَّوْءَ: الظنَّ الفاسد
بأنَّ الله لن ينصر المؤمنين

دَائِرَةُ السَّوْءِ: يقع بهم ما
تمنَّوه للمؤمنين.

وَتَعَزَّرُوهُ: تنصروه

وَتَوَقَّرُوهُ: تعظموه

نَكَثَ: نقض العهد

سُورَةُ الفتحِ . آياتها ٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا
مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ
السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَهُوَ
جُنُودَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِيَدْخُلَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا
عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ
وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ
السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَاللَّهُ جُنُودَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا
حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾
لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ
بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ
اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ
وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُوتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾



❁ نَنْتَبِهْ لِنَطْقِ مَا يَأْتِي نُطْقًا سَلِيمًا:
﴿ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾، ﴿ عَاهَدَ عَلَيْهِ ﴾، ﴿ فَسَيُؤْتِيهِ ﴾.

تعريف بالسورة:

سورة الفتح مدنيّة، تحدّثت عن صلح الحديبية، وبيعة المؤمنين للنبي ﷺ تحت شجرة الرضوان، وحضّت على الجهاد في سبيل الله، ويّنت تخاذل المنافقين، ووعدت المؤمنين بالنصر.

من المعاني التي تضمّنتها الآيات الكريمة:

- ١- تبيّن الآيات فضل الله سبحانه على نبيه ﷺ وعلى المؤمنين، فبيّنت أنّ صلح كان فتحاً ونصراً للمؤمنين، وذكرت مغفرة الله سبحانه لنبيه، وإنزاله السكينة على المؤمنين.
- ٢- دعت المؤمنين إلى أن ينصروا ربهم وأن يعظّموه ويسبّحوه.
- ٣- وعدت المؤمنين بالثواب العظيم في جنّات النعيم، وهدّدت المنافقين والمشركين بالعذاب في الدنيا والآخرة.



مراتب التّفخيم والترقيق سورة الفتح الآيات (١١-١٩)

الدرس
عشر

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقَ الْأَهْدَافِ الْآتِيَةِ:

- ١- بيان مراتب التّفخيم والترقيق.
- ٢- تطبيق مراتب التّفخيم والترقيق في تلاوة القرآن الكريم.
- ٣- تلاوة الآيات الكريمة من سورة طه تلاوةً سليمةً.

نتأمل الأمثلة الآتية:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ . (البقرة: ٤٥)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ أَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ . (النمل: ٨٨)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ . (الفرقان: ٦٢)
- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ . (المدثر: ١٥)
- ٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخَلِّفُ الْأَمْعَادَ﴾ . (الرعد: ٣١)
- ٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ﴾ . (البقرة: ٢٢٠)

الشرح:

- ❖ نلاحظ أنّ حرف الخاء في كلمة ﴿الْخَاشِعِينَ﴾ جاء بعده ألف، وهذا يكون في أعلى مراتب التّفخيم.
- ❖ ونلاحظ أنّ حرف الصاد في كلمتي: ﴿بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ جاء متحرّكًا بالفتح وليس بعده ألف، وهذا يكون في المرتبة الثانية من مراتب التّفخيم.
- ❖ أمّا حرف الصاد في كلمة ﴿صُنِعَ﴾ فجاء مضمومًا، وحرف التّفخيم إذا جاء مضمومًا فإنه يكون في المرتبة الثالثة من مراتب التّفخيم.

❁ وإذا كان حرفُ التَّفخيمِ مكسورًا مثل الخاءِ في كلمة ﴿ خَلْفَةٌ ﴾ فإنه يكون في المرتبةِ الرابعة، وهي أدنى مراتبِ التَّفخيمِ.

❁ وأما حرفُ التَّفخيمِ الساكنِ فمرتبةُ تَفخيمِهِ حسبَ حركةِ ما قبلَهُ، فَأَقْوَاهَا أَنْ يسبقَهُ حرفٌ مفتوحٌ، كما في كلمة ﴿ يَطْمَعُ ﴾، ويلي هذه المرتبةُ أَنْ يسبقَهُ حرفٌ مضمومٌ، كما في كلمة ﴿ يُخْلِفُ ﴾، وأدنى مراتبِ تَفخيمِ الحرفِ الساكنِ أَنْ يكونَ مسبوقةً بكسرٍ، كما في كلمة ﴿ إِصْلَاحٌ ﴾.

القاعدة:

❁ مراتبُ التَّفخيمِ أربعٌ:

- الأولى: حرفُ التَّفخيمِ الذي يليه أَلِفٌ، كما في الكلمات: ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾، ﴿ الضَّالِّينَ ﴾، ﴿ غَافِرٍ ﴾.
- الثانية: حرفُ التَّفخيمِ المفتوحٌ وليس بعده أَلِفٌ، كما في الكلمات: ﴿ اتَّقَنَ ﴾، ﴿ قَبَلَ ﴾، ﴿ خَلَقَ ﴾.
- الثالثة: حرفُ التَّفخيمِ المضمومٌ، كما في الكلمات: ﴿ طُلُوعِ ﴾، ﴿ ظُلْمَتِ ﴾، ﴿ عُلبًا ﴾.
- الرابعة: حرفُ التَّفخيمِ المكسورٌ، كما في الكلمات: ﴿ غِلِّ ﴾، ﴿ الصِّيَامِ ﴾، ﴿ قِيَامِ ﴾.

❁ وأما حرفُ التَّفخيمِ الساكنُ فمرتبةُ تَفخيمِهِ تكون حسبَ حركةِ الحرفِ الذي يسبقُهُ، وأعلىها أَنْ يكونَ مسبوقةً بفتحٍ، كما في الكلمات: ﴿ تَصَلَّى ﴾، ﴿ أَظْلَمَ ﴾، ﴿ يَغْفِرُ ﴾. ويلي هذه المرتبةُ أَنْ يكونَ مسبوقةً بضمٍّ، كما في الكلمات: ﴿ يُضِلُّ ﴾، ﴿ يُطْعِمُ ﴾، ﴿ تَظَلَّمَ ﴾، وأدنى مراتبِ تَفخيمِهِ أَنْ يكونَ مسبوقةً بكسرٍ، كما في الكلمات: ﴿ فَاعْرَضَ ﴾، ﴿ وَعَظَّهُمْ ﴾، ﴿ أفرغ ﴾.

الأحظ: ينبنى على عدم مراعاة التَّفخيمِ والترقيق خلل في المعاني أحياناً، وبخاصة بعض الحروف المفخمة إذا رُققت تتحول إلى حروف أخرى.

مثل: (قانطين - قانتين) ، (قالوا - كالوا) ، (الصائمين، السائمين)

التدريبات

أولاً: أعيِّن الحروفِ المفخَّمةَ في الكلماتِ الآتية، وأبيِّنْ مرتبةَ تفخيمِ كلِّ منها:
 ﴿يَدْخُلُ﴾، ﴿عَفُورٌ﴾، ﴿قُلُوبِكُمْ﴾، ﴿تُطِيعُوا﴾، ﴿يُطَوَّفُ﴾، ﴿مُحَلِّدُونَ﴾.

ثانياً: أبيِّنْ مراتبَ تفخيمِ الحروفِ الساكنةِ في الكلماتِ الآتية:
 ﴿رِضْوَانٍ﴾، ﴿مُخْلِصِينَ﴾، ﴿يُخَفِّي﴾، ﴿وَالْحَقِّي﴾.

ثالثاً: أنطقُ الكلماتِ الآتيةَ مراعينَ مرتبةَ حروفِها المُفخَّمةَ في التفخيم:
 ﴿طَالُوتَ﴾، ﴿خُرُوجَ﴾، ﴿رِزْقًا﴾، ﴿الْقَهَّارِ﴾، ﴿ظَلَمَ﴾، ﴿يُطَاعُ﴾.

التقويم:



- ١ أوضِّحْ مراتبَ تفخيمِ الحروفِ المفخَّمةِ المتحرِّكة.
- ٢ أذكرْ مثلاً لكلِّ مرتبة.
- ٣ أوضِّحْ حُكْمَ الألفِ من حيثِ التفخيمِ والترقيق.
- ٤ أتلو الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ مراعيًا مراتبَ تفخيمِ الحروفِ المُفخَّمةِ فيها:
 - أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَعَةٌ﴾ . (البقرة: ٢٥٤)
 - ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ . (الزمر: ١٠)
 - ج- قَالَ تَعَالَى: ﴿يُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُحَلِّدُونَ﴾ . (الواقعة: ١٧)
 - د- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّعْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ . (البقرة: ٢٢٥)
 - هـ- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ . (ق: ٣٩)
 - و- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾ . (الحجر: ٤٧)

نشاط: نستخرجُ من آياتِ الدرسِ سبعَ كلماتٍ فيها حروفٌ مفخَّمةٌ، ونبيِّنُ درجةَ تفخيمِها.

معاني المفردات
والتراكيب:

الْمُخَلَّفُونَ: الذين تخلفوا
عن الخروج مع الرسول

لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ: لن يعود
إلى المدينة

بُورًا: هالكين فاسدين

سَعِيرًا: نارًا ملتهبة

سُورَةُ الْفَتْحِ
آبَاتُهَا ٢٩
تَرْتِيبُهَا ٤٨

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا
وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِالسِّنْتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي
قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ
ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ
ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا
وَزَيَّنَّ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوْءًا وَكُنْتُمْ
قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا
لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ
لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ
اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَكُمُ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ
فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾
قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ
نُقَبِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ فَإِنْ تَطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا
وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ
 حَرْجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ * لَقَدْ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي
 قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾
 وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾



* نَتَّبَهُ لِنُطْقِ مَا يَأْتِي نُطْقًا سَلِيمًا:
 ﴿أَمْوَالَنَا﴾، ﴿وَأَهْلُونَا﴾، ﴿أُولَى﴾، ﴿وَأَثَبَهُمْ﴾.

من المعاني التي تضمنتها الآيات الكريمة:

- ١- المنافقون يتخلفون في وقت الشدة، ويظهرون تأييدهم للمؤمنين في وقت الرخاء رغبةً في تحقيق مصالحهم المادية.
- ٢- من رحمة الإسلام أنه رفع الحرج والإثم عن أصحاب الأعداء كالأعمى والأعرج والمريض إن تخلفوا عن الجهاد.
- ٣- رضوان الله تعالى عن أصحاب بيعة الرضوان، وعلمه بإخلاصهم وصدق نيّاتهم.



تفخيم الألف وترقيتها سورة آل عمران الآيات (١٣٨-١٤٨)

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلِبَةِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقُ الْأَهْدَافِ الْآتِيَةِ:

- ١- بيان الحالات التي تفخّم فيها الألف.
- ٢- بيان الحالات التي ترقّق فيها الألف.
- ٣- تلاوة الآيات الكريمة من سورة آل عمران تلاوةً سليمة.

نتلو الآيات الكريمة الآتية:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ﴾ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ﴿. (الفرقان: ١٦)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ﴾. (عبس: ٣٣)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَذَرُوا ظَهْرَ الْأَثَمِ وَبَاطِنَهُ﴾. (الأنعام: ١٢٠)
- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾. (النبا: ٣١-٣٣)

الشرح:

- ✽ نلاحظ أنّ الألف في الكلمات ﴿خَالِدِينَ﴾، ﴿الصَّاحَّةُ﴾، ﴿ظَهْرَ﴾ جاءت بعد حرفٍ من حروف التفخيم، وهي الخاء والصاد والظاء، وفي هذه الحالة نقرأ الألف مفخّمة.
- ✽ ونلاحظ أنّ الألف في الكلمات ﴿مَفَازًا﴾، ﴿حَدَائِقَ﴾، ﴿وَكَوَاعِبَ﴾ جاءت بعد حرفٍ من حروف الترقيق، وهي الفاء والذال والواو، وفي هذه الحالة نقرأ الألف مرقّقة.

القاعدة:

- ✽ الألفُ تتبَعُ ما قبلها في التّفخيمِ والترقيقِ، فإذا سبقها حرفٌ مُفخّمٌ فُخِّمَتْ، وإذا سبقها حرفٌ مرَقَّقٌ رُقِّقَتْ.

❁ وَمِنَ الْأَمْثَلَةِ عَلَى الْأَلْفِ الْمَفْخَمَةِ الْأَلْفُ فِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: ﴿حَلِيدِينَ﴾، ﴿أَحْصَدُهُ﴾، ﴿الشَّيْطَانُ﴾، ﴿قَائِمَةً﴾، وَمِنَ الْأَمْثَلَةِ عَلَى الْأَلْفِ الْمَرْقَقَةِ الْأَلْفُ فِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: ﴿الْفَاسِقِينَ﴾، ﴿الْمَجَالِسِ﴾، ﴿وَتَابَ﴾.

التدريبات

أولاً: نُعَيِّنُ الْأَلْفَ الْمَفْخَمَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

قَالَ تَعَالَى: ﴿عَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾

(غافر: ٣)

ثانياً: نُعَيِّنُ الْأَلْفَ الْمَرْقَقَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ (٣٧) ﴿وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ (٣٨) ﴿فَقَوْلَىٰ بَرِكْتِي عَلَيْهِ وَقَالَ سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ (٣٩) ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ (الذاريات: ٣٧ - ٤٠).

ثالثاً: نَنْطِقُ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ مَرَاعِينَ مَرْتَبَةً حُرُوفِهَا الْمَفْخَمَةَ فِي التَّفْخِيمِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ﴾ (٣٤) ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَىٰ﴾ (٣٥) ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾ (٣٦) ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ﴾ (٣٧) ﴿وَوَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (٣٨) ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ (٣٩) ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ (٤٠) ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ (النازعات: ٣٤ - ٤١).

١ أُبَيِّنُ سَبَبَ تَفْخِيمِ الْأَلْفِ .

٢ أُبَيِّنُ سَبَبَ تَرْقِيقِ الْأَلْفِ .

٣ أُبَيِّنُ حَكْمَ الْأَلْفِ فِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ مِنْ حَيْثُ التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ :

﴿ مَّانِعُهُمْ ﴾ ، ﴿ الْأَبْصَرِ ﴾ ، ﴿ أَفَاءَهُ ﴾ ، ﴿ الصَّادِقُونَ ﴾ ، ﴿ الدَّارِ ﴾ ، ﴿ خَصَاصَةٌ ﴾ ، ﴿ هَاجَرَ ﴾ .

٤ تَلُو الْآيَاتِ الْكَرِيمَةَ الْآتِيَةَ مَرَاعِينَ تَفْخِيمِ الْأَلْفِ وَتَرْقِيقِهَا :

أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾ . (المجادلة: ٧)

ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُمْ يَمْهَدُونَ ﴾ . (الروم: ٤٤)

ج- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴾ . (الكهف: ٣٥)

د- قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ① وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ خَشِعَةٌ ② عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ③ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ④ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ عَيْنِيَّةٍ ⑤ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ⑥ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ⑦ وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ⑧ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ⑨ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ⑩ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ⑪ ﴾ . (الغاشية: ١ - ١١)

معاني المفردات
والتركيب:

تَهْنُؤًا: تَضَعُفُوا.
قَرَحٌ: جُرْحٌ، وهو ما أصابهم في
المعركة.

نُدَاوِلُهَا: نجعلها متنقلة.

وَلِيْمَحِّصَ: يَنْقِي من العيوب.

وَيَمَحِّقُ: يَمْحُو وَيُزِيلُ.

أَنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ: رجعتم
كفارًا بعد إيمانكم.

وَمَا أَسْتَكَاؤُا: استسلموا.

﴿١٣٨﴾ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ
وَلَا تَهْنُؤُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
﴿١٣٩﴾ إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرَحٌ مِّثْلَهُ
وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾
وَلِيَمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ
حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا
مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ
قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ نَظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ
إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ
أَنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ۗ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ
اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ
لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِنَبَأًا مُّوجَلًّا ۗ وَمَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ
مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ
رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا
وَمَا أَسْتَكَاؤُا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ
إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ
أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ
ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَّ ثَوَابَ الْآخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾



❁ نَنْتَبَهُ لِنَطْقِ مَا يَأْتِي نُطْقًا سَلِيمًا:
❁ تَمَنُّونَ ، ❁ تَلَقَّوهُ ، ❁ أَعْقَبِكُمْ ، ❁ وَكَأَيِّن مِّنَ ، ❁ قَتَلَ ، ❁ رَبِّيُونَ .

من المعاني التي تضمَّنتها الآيات الكريمة:

- ١- تَنْهَى الآياتُ الكريمةُ المسلمين عن أن يَضْعُفُوا أو يَحْزِنُوا بعد ما أَصَابَهُمْ في أَحَدٍ .
- ٢- تُبَيِّنُ الآياتُ الكريمةُ أنَّ ما أَصَابَ المسلمين في أَحَدٍ قد وَقَعَ للمشركين مِثْلُهُ في بدر، وهذه سُنَّةُ الله سبحانه، أن تكون الغلبةُ لِأُمَّةٍ تارةً وَلِغَيْرِهَا تارةً أُخْرَى .
- ٣- وَضَحَّتِ الآياتُ الكريمةُ أنَّ الله سبحانه يبتلي المؤمنين لِيُمَيِّزَ الصادقين في إيمانهم، وَيُطَهِّرَهُمْ من عيوبهم، ويختارَ منهم شهداء، ويستأصلَ أعداءهم .
- ٤- تحثُ الآياتُ الكريمةُ المؤمنين على الجهاد، وتبينُ أنَّ الآجالَ بيدِ الله، فالفرارُ لن يزيِدَ في أعمارهم، وتُذَكِّرُهُم بجهادِ الأنبياءِ السابقين، وصَبْرِ أتباعِهِم ليقْتدوا بهم .



تفخيمُ غنَّةِ الإخفاءِ وترقيقتها سورة آل عمران الآيات (١٤٩-١٥٤)

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقُ الْأَهْدَافِ الْآتِيَةِ:

- ١- بيان أحكام غنَّةِ الإخفاءِ من حيث التفخيمُ والترقيق.
- ٢- تطبيق أحكام غنَّةِ الإخفاءِ عند ورودها في آياتِ القرآنِ الكريمِ.
- ٣- تلاوة الآياتِ الكريمةِ من سورة طه تلاوةً سليمةً.

نتأمل الأمثلة الآتية:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ . (الغاشية: ١٧)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ . (الطلاق: ٣)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ . (الذاريات: ٢٣)
- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ . (الطلاق: ٢)
- ٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ تَقَى السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ ﴾ . (غافر: ٩)
- ٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ أَمْرٌ اللَّهُ أَنْزَلَهُ إِلَى كَيْفٍ ﴾ . (الطلاق: ٥٠)

الشرح:

❖ نلاحظ أن الكلمات الملونة في الآيات الكريمة، وهي: ﴿ يَنْظُرُونَ ﴾، ﴿ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾، ﴿ تَنْطِقُونَ ﴾، ﴿ مِّنكُمْ ﴾، ﴿ وَمَنْ تَقَى ﴾، ﴿ أَنْزَلَهُ ﴾ جاء فيها نونٌ ساكنة، أو تنوينٌ قبل حرفٍ من حروف الإخفاء.

❖ ونلاحظ في الأمثلة الثلاثة الأولى أن حرف الإخفاء من الحروف المفخمة، ففي كلمة ﴿ يَنْظُرُونَ ﴾ جاء بعد النون حرف الظاء، وفي قوله تعالى: ﴿ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ جاء بعد التنوين حرف القاف، وفي قوله: ﴿ تَنْطِقُونَ ﴾ جاء بعد النون حرف الطاء، وفي هذه الحالة نفخُّمُ غنَّةِ النونِ أو التنوين؛ لأنَّ الحرف الذي يليها مُفخِّم.

❁ أمّا في الأمثلة الثلاثة الأخيرة فنلاحظ أنّ الحروف التي جاءت بعد النون في الكلمات ﴿مَنْكُرٌ﴾، ﴿وَمَنْ نَقَى﴾، ﴿أَنْزَلَهُ﴾ حروف مرقّقة، وهي: الكاف والتاء والزاي، وفي هذه الحالة نقرأ الغنة مرقّقة؛ لأنّ الذي يليها حرف مرقّق.

القاعدة:

تتبع غنة الإخفاء ما بعدها تفخيماً وترقيقاً.

❁ فتُفخّم عند الصاد، والضاد، والطاء، والقاف، والظاء، كما في قوله تعالى: ﴿أَنْصَارِي﴾، ﴿وَمَنْ ضَلَّ﴾، ﴿مِنْ طِينٍ﴾، ﴿مُنْقَلَبًا﴾، ﴿مَنْ ظَلَمَ﴾.

❁ وتُرَقِّق إذا كان الحرف الذي بعدها من حروف الترقيق، كما في الكلمات: ﴿أَنْكَالًا﴾، ﴿أَنْشَأْتُمْ﴾، ﴿مِنْ سَبِيلٍ﴾، ﴿لِيُنذِرَ﴾.

التدريبات

أولاً: نطق الغنة مفخّمة فيما يأتي:

﴿مَنْصُودٍ﴾، ﴿تَنْقُصُوا﴾، ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ﴾، ﴿ذُرِّيَّةً ضِعَفًا﴾، ﴿عَمَلًا صَالِحًا﴾.

ثانياً: نطق الغنة مرقّقة فيما يأتي:

﴿وَأَنْذِرْ﴾، ﴿أَنْتَى﴾، ﴿حُبًّا جَمًّا﴾، ﴿عَنْ سَبِيلٍ﴾، ﴿يَنْزِعُ﴾.

ثالثاً: نبيّن مواضع الغنة المفخّمة والغنة المرقّقة فيما يأتي:

❁ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَّتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ . (مريم: ٢٢)

❁ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا﴾ . (الأعراف: ٢٨)

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ .

(مريم: ١٧)

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ ﴾ . (الأعراف: ٣٨)

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ . (الرعد: ٢)

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ أَمْرٌ اللَّهُ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ ﴾ . (الطلاق: ٥)

التقويم:



١ أَيْنَ حُكْمِ الْغَنَّةِ إِذَا تَبِعَهَا أَحَدُ الْأَحْرَفِ الْآتِيَةِ: الكاف، الضاد، السين، الفاء، الصاد، الذال، الطاء.

٢ أصنّف غنّة الإخفاء إلى مفخّمة، أو مرفّقة في الآياتِ الكريمةِ الآتية:

مفخمة أو مرفقة	الآيات
	﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى ﴾ . (القصص: ٨٥)
	﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا ﴾ . (مريم: ٢٣)
	﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿١٥﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ . (الفجر: ٢١-٢٢)
	﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ . (البلد: ١٤-١٥)
	﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ . (غافر: ٢١)
	﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴾ . (طه: ٤)
	﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ﴾ . (الحج: ٤٠)

٣ الحرفان الغين والخاء من الأحرفِ المفخّمة، ومع ذلك لم نذكرهما في الحروفِ التي تُفخّمُ

الغنّة قبلهما، أعلل ذلك.

معاني المفردات
والتراكيب:

مَوْلَاكُمْ: ناصركم.

سُلْطَانًا: حُجَّةً وبرهانًا.

مَثْوَى: المكان الذي يستقرون فيه.

تَحْسُونَهُمْ: تستأصلونهم بالقتل.

فَقِشَلْتُمْ: ضعفتم.

تُصْعِدُونَ: تُبعدون في الأرض.

وَلَا تَلْوُونَ: لا تلتفتون من شدة الهرب.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا
يُرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾
بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِي
فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ
مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا ۖ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ
مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ
وَعَدَهُ ۖ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ
وَتَنَزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ
مَّا تُحِبُّونَ ۖ مِنْكُمْ مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ
مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ۖ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ
وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
﴿١٥٢﴾ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ
وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَابِكُمْ فَأَتْبَعَكُمْ
غَمًّا يَغْمِرُ لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا
مَا أَصَابَكُمْ ۗ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ
عَلَيْكُمْ مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ
وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ
الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ
كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ

لَبَّرَ: خرج وظهر.
مَضَاجِعِهِمْ: الأماكن التي
يُقْتَلُونَ فيها.

لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قَتَلْنَا هَهُنَا قُلُوبَكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَّرَ
الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي
صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾

⚠️
* نُنْتَبِهَ لِنَطْقِ مَا يَأْتِي نُطْقًا سَلِيمًا:
﴿ تَحْسُونَهُمْ ﴾، ﴿ وَلَا تَكُونُوا ﴾، ﴿ وَلِيَبْتَلِيَ ﴾.

من المعاني التي تَضَمَّنَتْهَا الآياتُ الكريمةُ:

- ١- تُحذِّرُ الآياتُ المؤمنينَ من طاعةِ الذين كفروا، فالكافرون يُحاولونَ رَدَّ المؤمنينَ إلى الكفرِ، وفي هذا خسرانُ الدُّنيا والآخرةِ.
- ٢- تُذَكِّرُ الآياتُ المؤمنينَ بما حدثَ في معركةِ أُحدَ، فقد كانَ النَّصرُ في بدايةِ المعركةِ للمؤمنينَ، ولكنَّ بسببِ معصيةِ أوامرِ النبيِّ ﷺ تحوَّلَ النَّصرُ إلى هزيمةٍ، وتفرَّقَ المسلمونَ بعدَ أنِ اختلَّت صفوفُهُم، وقد أصابَهُم الغمُّ بسببِ الهزيمةِ.
- ٣- تُبَيِّنُ الآياتُ أنَّ اللهَ سبحانه أنزلَ على طائفةٍ من المؤمنينَ الطُّمأنينةَ والثِّباتَ، وأنَّ طائفةً أُخرى لم تكنْ صادقةً في إيمانِها، كانت تشكُّ في نصرِ اللهِ المؤمنينَ، وتعرضُ على سقوطِ الشُّهداءِ منهم، فردَّتِ الآياتُ عليهم بأنَّ الآجالَ بيدِ اللهِ سبحانه، ولا يستطيعُ أحدٌ الهربَ من أجلِّه.



تفخيم لام لفظ الجلالة وترقيتها سورة آل عمران الآيات (١٥٥-١٦٤)

الخامس
الدرس
عشر

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقُ الأَهْدَافِ الآتِيَةِ:

- ١- بيان أحكام تفخيم لام لفظ الجلالة وترقيتها.
- ٢- ذكر الحروف التي تُفَخِّمُ فِي حَالَاتٍ وَتُرَقِّقُ فِي غَيْرِهَا.
- ٣- تلاوة الآيات الكريمة من سورة طه تلاوة سليمة.

نتلو الآيات الكريمة الآتية:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾. (الأعراف: ١٥٨)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾. (الأحزاب: ٤٠)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾. (النساء: ٨٢)
- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ﴾. (آل عمران: ٢٦)

الشرح:

- * نلاحظ أن لفظ الجلالة في الآية الأولى سُبِقَ بِضَمٍّ، فاللام في كلمة ﴿رَسُولٌ﴾ حركتها الضم، وفي الآية الثانية سُبِقَ لفظ الجلالة بفتح، وفي هاتين الحالتين نُفَخِّمُ اللام في لفظ الجلالة، فالام لفظ الجلالة تُفَخِّمُ إِذَا سُبِقَتْ بِفَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ.
- * أما الآيتان الثالثة والرابعة فلفظ الجلالة جاء فيها مسبوقة بكسر، وفي هذه الحالة نرقق اللام في لفظ الجلالة، فالام لفظ الجلالة تُرَقِّقُ إِذَا سُبِقَتْ بِكَسْرٍ.

١- تُفخَّمُ اللامُ في لفظِ الجلالةِ في حالتين، هما:

أ- إذا وقعت بعد فتح، كما في: ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ ﴾، ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ ﴾، ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾.

ب- إذا وقعت بعد ضمٍّ، كما في: ﴿ فزَادَهُمُ اللَّهُ ﴾، ﴿ يَعْلَمُ اللَّهُ ﴾، ﴿ يَبَيِّنُ اللَّهُ ﴾.

٢- تُرَقِّقُ اللامُ في لفظِ الجلالةِ إذا كانت مكسورةً، أو سُبِقَتْ بكسرٍ، كما في: ﴿ مِّنْ دُونِ اللَّهِ ﴾، ﴿ مِنْ رِّزْقِ اللَّهِ ﴾.

تدريب

نتلو الآياتِ الكريمةَ، ونُعَيِّنُ اللامَ المُرَقِّقَةَ واللامَ المُفخَّمةَ في لفظِ الجلالةِ، مع التطبيق:

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ دَعْوَلَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾. (يونس: ١٠)

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾. (الصف: ١)

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونََهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾. (المائدة: ٧٤)

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾. (الزمر: ٤٦)

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشَعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾. (آل عمران: ١٩٩)

١ أذكر الحالات التي تُفخَّم فيها لامُ لفظِ الجلالة.

٢ أُبينُ حُكْمَ اللامِ في لفظِ الجلالةِ إذا سُبِّتَ بكسر.

٣ أُبينُ حُكْمَ اللامِ في لفظِ الجلالةِ في الآياتِ الآتيةِ من حيثِ التفخيمُ والترقيق:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٧) يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَتَأَيَّأُ الدِّينَ ءَامِنُوا هَلْ أَذْكَرٌ عَلَى تَجَزُّؤِ نَجِيحِكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ نَاعِمُونَ ﴿١١﴾ . (الصف: ٧ - ١١)

نتذكر:

الأحرف التي تفخَّم في حالاتٍ وترقُّق في غيرها:

- ١- الألف: تتبَعُ ما قبلها في التفخيم والترقيق.
- ٢- غنة الإخفاء: تتبَعُ ما بعدها في التفخيم والترقيق.
- ٣- لامُ لفظِ الجلالة: تُفخَّم بعد فتحٍ أو ضمٍّ، وترقُّق بعد الكسر.
- ٤- الرّاء: وستأتي أحكامها في الدروس القادمة.

معاني المفردات
والتراكيب:

الْجَمْعَانِ: جَمْعُ الْمُؤْمِنِينَ وَجَمْعُ الْكَافِرِينَ.
أَسْتَزَلَّهُمْ: أَوْقَعَهُمْ فِي الزَّلَلِ وَالخَطَا.

ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ: سَافَرُوا.
عُزَى: مُقَاتَلِينَ.

لِنْتَ: كُنْتَ رَفِيقًا رَحِيمًا.

فَطَّا غَلِيظَ الْقَلْبِ: قَاسِيًا.

لَا نَفْضُوا: لِنْفَرُوا عَنْكَ.

يَغْلُ: يَأْخُذُ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ تَقْسِيمِهَا.

بَاءً يَسْحَطُ: رَجَعَ مُتَلَبِّسًا بِغَضَبٍ.

﴿١٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا عُزَىٰ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فِيمَا رَحِمَهُ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُم مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلُ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ يَسْحَطِ مِّنَ اللَّهِ وَمَا وَنَهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾

وَيُزَكِّيهِمْ: يُطَهِّرُهُمْ.

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ
يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾

❗
* نَتَّبِعُهُ لِنَطِقَ مَا يَأْتِي نُطْقًا سَلِيمًا:
﴿ أَسْتَزَلَّهُمْ ﴾، ﴿ غَزَى ﴾، ﴿ يَغُلُّ ﴾، وَمَا أَوْلَاهُ .

من المعاني التي تضمَّنتها الآيات الكريمة:

- ١- تُبَيِّنُ الآيَاتُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَوْا أَمَاكِنَهُمْ فِي غَزْوَةٍ أَحَدٍ أَوْ قَعَهُمُ الشَّيْطَانُ فِي الزَّلِيلِ وَالخَطَا، وَلَكِنَّهُ سَبْحَانَهُ عَفَا عَنْهُمْ وَغَفَرَ لَهُمْ.
- ٢- تُحَذِّرُ الآيَاتُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكُونُوا مِثْلَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يُظَنُّونَ أَنَّ الْإِبْتِعَادَ عَنِ الْقِتَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُطِيلُ أَعْمَارَهُمْ، وَتُذَكِّرُهُمْ بِأَنَّ ثَوَابَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.
- ٣- تُوَضِّحُ الآيَاتُ أَنَّ مِنْ صِفَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرَّحْمَةَ وَاللِّينَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ، وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُمْ وَأَنْ يُشَاوِرَهُمْ.
- ٤- تُبَيِّنُ الآيَاتُ أَنَّ النِّصْرَ بِيَدِ اللَّهِ وَحْدَهُ، وَمَنْ نَصَرَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ فَلَا غَالِبَ لَهُ.
- ٥- تُنَزِّهُ الآيَاتُ الْأَنْبِيَاءَ عَنِ أَنْ تَمْتَدَّ أَيْدِيهِمْ إِلَى الْغَنِيمَةِ قَبْلَ تَقْسِيمِهَا، وَتُبَيِّنُ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَائِرِ.



مراجعة أحكام التّفخيم والترقيق

سورة آل عمران الآيات (١٦٥-١٧٥)

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ دَرَسَةِ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقُ الْأَهْدَافِ الْآتِيَةِ:

- ١- توضيح أحكام التّفخيم والترقيق.
- ٢- تلاوة الآيات الكريمة من سورة آل عمران تلاوة سليمة.

الشرح:

تتنقسم الحروف من حيث التّفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام:

- ١- حروف مفخّمة دائماً: وهي المجموعة في قولنا (خصّ ضغط قظ)
- ٢- الحروف التي تُفخّم في حالاتٍ وترقّق في غيرها، وهي:
 - أ- الألف: وهي تتبع ما قبلها في التّفخيم والترقيق.
 - ب- غنة الإخفاء: وهي تتبع ما بعدها في التّفخيم والترقيق.
 - ج- لام لفظ الجلالة: وتُفخّم بعد فتح أو ضمّ، وترقّق بعد الكسر.
 - د- الرّاء: وستأتي أحكامها في صفوف لاحقة .
- ٣- الحروف المرقّقة دائماً، وهي بقيّة الحروف.

تدريب

نُيِّنُ حُكْمَ كُلِّ حَرْفٍ فِي الْكَلِمَاتِ الْمَلُونَةِ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ مِنْ حَيْثُ التّفخيمُ وَالتّرقيقُ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ ۗ﴾ ١ ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ۗ﴾ ٢ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ۗ﴾ ٣ . (محمد: ١-٣)

١ أذكرُ الحروفَ المفخَّمةَ دائماً.

٢ أذكرُ حكمَ الألفِ من حيثِ التفخيمِ والترقيقِ.

٣ أبينُ حكمَ لامِ لفظِ الجلالةِ في الآياتِ الآتيةِ:

أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ . (الإنسان: ٦)

ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ ٢٣ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ . (الجن: ٢٢ - ٢٣)

ج- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ . (التحریم: ٨)

٤ أبينُ حكمَ غنةِ الإخفاءِ في الآياتِ الآتيةِ:

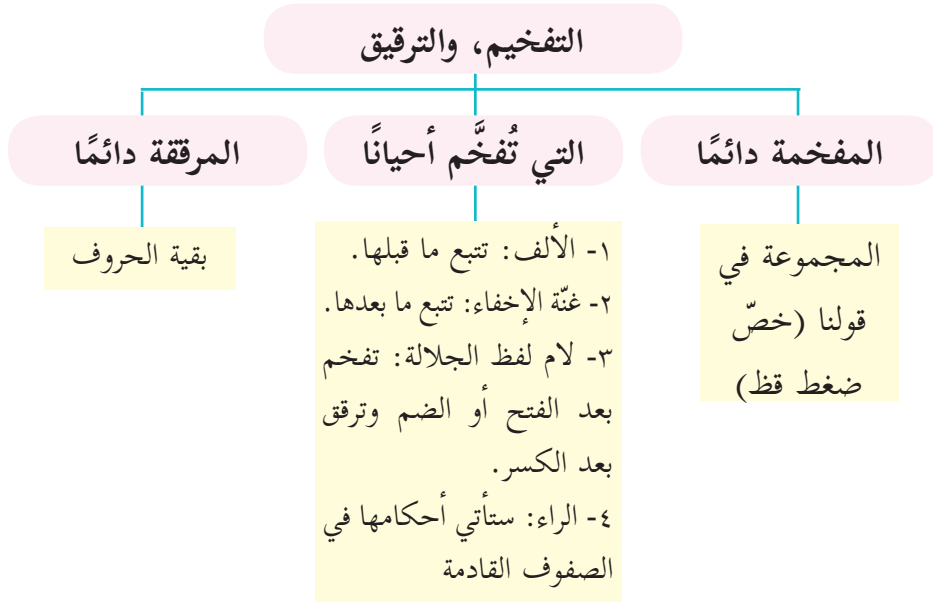
قَالَ تَعَالَى: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادُوا وَاوَلَاتِ حَيْنٍ مَنَاصِ ٢﴾ وَبَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ ٣ وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا سَدْحٌ كَذَّابٌ ٤ أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ٥ وَأَنْطَلِقُ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا وَأَصْبَرُوا عَلَىٰ ٦ إِلَهَيْكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ٦ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ ٧ أَمْ نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا ٨ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ٨ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ٩﴾ . (ص: ٣-٩)

٥ أعينُ الحروفَ المفخَّمةَ في الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ، وأبينُ درجاتها في التفخيمِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ٢١ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ٢٢ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ ٢٣ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ٢٤ مَتَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ٢٥ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾ . (ق: ٢٠-٢٦)

٦ أتلو الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، مطبِّقًا أحكامَ التَّفخيمِ والترقيقِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^١ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ، بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ . (الحجرات: ٣-١)



معاني المفردات
والتراكيب:



﴿أَوَلَمَّا أَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقِي الْجَمْعَانِ فَيَاذَنِ اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَاتَلُوا قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ **وَيَسْتَبْشِرُونَ** بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ **يَسْتَبْشِرُونَ** بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ **لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾** الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

فَادْرَأُوا: ادفعوا.

يَسْتَبْشِرُونَ: يفرحون.

الْقَرْحُ: الجرح التي أصابت المسلمين في احد.

فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلِ لَّمْ يَمَسَّسَهُمْ سُوءٌ وَأَتَّبَعُوا
رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ
يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ، فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾



❗ نُنْتَبِهُ لِنُطْقِ مَا يَأْتِي نُطْقًا سَلِيمًا:
﴿فَأَنْقَلَبُوا﴾، ﴿لَا تَتَّبِعُوا﴾، ﴿فَأَنْقَلَبُوا﴾.

من المعاني التي تضمنتها الآيات الكريمة:

- ١- تُبَيِّنُ الآيَاتُ الكَرِيمَةُ أَنَّ مَا وَقَعَ بِالْمُؤْمِنِينَ فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ كَانَ بِسَبَبِ مَعْصِيَتِهِمْ وَمُخَالَفَتِهِمْ لِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ مِنْ نَتَائِجِهِ تَمْيِيزُ الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ، وَكَشَفُ الْمُنَافِقِينَ.
- ٢- تَرُدُّ الآيَاتُ الكَرِيمَةُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَطْنُونُ أَنَّ الْقَعُودَ عَنِ الْجِهَادِ يُطِيلُ أَعْمَارَهُمْ، وَتَتَحَدَّاهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْمَوْتَ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ.
- ٣- تُبَيِّنُ الآيَاتُ الكَرِيمَةُ ثَوَابَ الشَّهَدَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَهُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَتَنَعَّمُونَ فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ.



الصفير المستدير والصفير المستطيل

سورة طه الآيات (٩٩-١١٣)

السابع عشر
الدرس

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقُ الأَهْدَافِ الآتِيَةِ:

- ١- توضيح المقصود من وضع الصفير المستدير والصفير المستطيل فوق الحرف في الرسم العثماني.
- ٢- تلاوة الآيات الكريمة من سورة طه تلاوة سليمة.

نتلو الآيات الكريمة الآتية:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾. (الأعراف: ١٤٥)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنَّ بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ﴾. (النمل: ٢١)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾. (الأحزاب: ١٠)
- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَقَلَّبَ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾. (الأحزاب: ٦٦)

الشرح:

- ❁ نلاحظ أنّ الواو في كلمة ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ والألف في كلمة ﴿لَأَذْبَحَنَّهُ﴾ لا يلفظان، وإن كانا موجودين في رسم المصحف، وقد وُضِعَ عليهما الصفير المستدير للدلالة على ذلك.
- ❁ أمّا الألف في كلمتي ﴿الظُّنُونًا﴾ و﴿الرَّسُولَ﴾ فنلفظُ بهما عند الوقفِ على الكلمتين، أما في حالِ الوصلِ فلا نلفظهما، ورُسِمَ عليهما الصفير المستطيل للدلالة على ذلك.

- * الحروف التي يُرسم عليها الصفرُ المستدير لا يُلفظُ بها لا وقفًا، ولا وصلًا.
- * والألف التي يُرسم عليها الصفرُ المستطيل تثبتُ لفظًا في حال الوقف على الكلمة، وتُحذفُ في حال وصلها بما بعدها.

تدريب

أوضح كيفية النطق بالكلمات الملونة، ملاحظًا وجود الصفر المستطيل، أو المستدير عليها:

- * قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّئِكَ الْمُرْسَلِينَ﴾ . (الأنعام: ٣٤)
- * قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّنَا السَّبِيلًا﴾ . (الأحراب: ٦٧)
- * قَالَ تَعَالَى: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ . (الكهف: ٣٨)
- * قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ . (القصص: ٧٦)

التقويم:

- ١ أوضِّح المقصود من وضع الصفرِ المستطيلِ على الحرف في الرسمِ القرآني.
- ٢ أوضِّح المقصود من وضع الصفرِ المستديرِ على الحرف في الرسمِ القرآني.
- ٣ أتلو الآية الكريمة الآتية، وأقف على الكلمات المنتهية بألفٍ فيها:
قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ . (يوسف: ١٠٨)
- ٤ أبين حكم الألف في كلمة (قواريرا) في الآيتين الكريمتين:
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِانِيَّةٍ مِّنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ . (الإنسان: ١٥-١٦)

معاني المفردات
والتراكيب:

ذَكَرًا: القرآن الكريم.

زُرْقًا: عُميًا، أو زرقَ الوجوه
لما هم فيه من شدائد وأهوال.
يَتَخَفْتُونَ: يتهامون.

أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً: أفضلهم
رأياً.

قَاعًا: أرضًا مُستويةً.

صَفْصَفًا: ملساء.

أَمْتًا: مُرتفعًا.

لَا عِوَجَ لَهُ: لا يستطيع أحدٌ
مخالفة أمره.

وَعَنَت: ذَلَّتْ وخضعت.

هَضْمًا: نقصًا من ثوابه.

وَصَرَّفْنَا: كررنا فيه بأساليب
شتى.

ذَكَرًا: عظةً وعبرةً.

سُورَةُ طه
ترتيبها ٢٠
آياتها ١٣٥

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ
لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿١٩﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا
﴿٢٠﴾ خَلِيدٍ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا ﴿٢١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ
فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿٢٢﴾ يَتَخَفَتُونَ
بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿٢٣﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ
أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿٢٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ
فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿٢٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿٢٦﴾
لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿٢٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ
لَا عِوَجَ لَهُ ﴿٢٨﴾ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا
﴿٢٩﴾ يَوْمَئِذٍ لَا نَنْفَعُ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ
قَوْلًا ﴿٣٠﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ
عِلْمًا ﴿٣١﴾ ﴿٣٢﴾ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴿٣٣﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ
حَمَلَ ظُلْمًا ﴿٣٤﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا
يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿٣٥﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿٣٦﴾

﴿٣٦﴾ نَتَّبِعُهُ لِنُطِقَ مَا يَأْتِي نُطْقًا سَلِيمًا:

﴿٣٦﴾ خَلِيدِينَ، ﴿٣٧﴾ يَتَخَفَتُونَ، ﴿٣٨﴾ وَيَسْأَلُونَكَ، ﴿٣٩﴾ فَيَذَرُهَا، ﴿٤٠﴾ عِوَجًا.

من المعاني التي تضمّنتها الآيات الكريمة:

- ١- بيّنت مصيرَ من يُعرضُ عن آياتِ القرآنِ الكريمِ، فإنّه يحملُ يومَ القيامةِ على ظهره آثامًا كثيرة، تودي به إلى العذابِ الشديدِ.
- ٢- بيّنت أنّ المجرمينَ لشدةِ ما يرونَ من الأهوالِ يذهلونَ عن مقدارِ مكثهم في الدنيا، ويحشرونَ عميًا يتهامسونَ بينهم ويقولون: إنهم ما لبثوا في الدنيا إلا أيامًا قلائل.
- ٣- وضّحت الآياتُ الكريمةُ أنّ الله سبحانه يَنسِفُ الجبالَ فتصبحُ الأرضُ مستويةً، لا انخفاضَ فيها ولا ارتفاع.
- ٤- وصفت الآياتُ الناسَ حالَ خروجهم من قبورهم خاضعينَ مُنقادينَ، وفي ذلك اليومِ لا تنفعُ الشفاعةُ إلا لمن أذنَ له الرحمنُ سبحانه.
- ٥- ذكرت أنّ الخلائقَ في ذلك اليومِ تذلُّ وتنقادُ لخالقها الحيّ الذي لا يموتُ، القائم على أمورِ عباده بتدبيرِ شؤونهم وتصريفِ أمورهم، وفي ذلك اليومِ ينالُ المؤمنونَ ثوابهم دونَ ظلمٍ ولا نقصان.



من أحكام الوقف

سورة طه الآيات (١١٤-١٢٧)

الثامن عشر
الدرس

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقُ الأَهْدَافِ الآتِيَةِ:

- ١- بيان كيفية الوقوف على التنوين.
- ٢- بيان كيفية الوقوف على التاء المربوطة.
- ٣- تلاوة الآيات من سورة طه تلاوة سليمة.

نتلو الآيات الكريمة الآتية:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ . (النور: ٥٨)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ . (النمل: ٦)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ . (الإنسان: ٣٠)
- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِمَّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ . (آل عمران: ١١٣)
- ٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ . (فصلت: ٤٤)
- ٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ . (الكهف: ٦٥)
- ٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ . (البقرة: ٤٣)
- ٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُنْجَلَةٍ﴾ . (يوسف: ٨٨)
- ٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دِينٍ غَيْرِ مُضَارٍّ﴾ . (النساء: ١٢)

الشرح:

❖ نلاحظ أنّ كلمة ﴿حَكِيمٌ﴾ في الآية الأولى انتهت بتنوين الضمّ، وأنّ كلمة ﴿عَلِيمٌ﴾ في الآية الثانية انتهت بتنوين الكسر، وعندما نقفُ على الكلمتين نقفُ بسكون الميم، فالكلمات المنتهية بتنوين الضمّ أو الكسر نقفُ عليها بالسكون.

❖ أمّا كلمة ﴿حَكِيمًا﴾ في الآية الثالثة فانتهت بتنوين الفتح، وعند الوقوف عليها نقفُ عليها بالألف، ونمدُّ الألف بمقدار حركتين، ويُسمّى هذا المدُّ مدَّ العوض، وهو مندرجٌ في المدِّ الطبيعي.

❖ وهذا ينطبقُ على الكلمة المنتهية بتنوين الفتح التي آخرُ حروفها الهمزة مثل ﴿سَوَاءً﴾ أو الاسم المنتهي بالألف مثل ﴿عَمَى﴾، فإننا نقفُ عليهما بالألف مع أنّ الألف غيرُ مرسومةٍ في آخرِ الكلمة، ونمدُّ الألف بمقدارِ حركتين وهذا من مدِّ العوضِ أيضا.

❖ أمّا الاسم المنتهي بتاء التانيثِ المربوطة والمنون بالفتح مثل كلمة ﴿رَحْمَةً﴾ فإننا نقفُ عليه بالسكون، ونلفظ التاء هاءً.

وكلُّ كلمة تنتهي بتاء مربوطة نقفُ عليها بالهاء مثل: ﴿الزَّكَاةُ﴾ و ﴿مُرَجَلَةٌ﴾.

❖ وينبغي الانتباهُ إلى الكلمة التي آخرها حرف مشدّد عند الوقوفِ عليها، مثل كلمة ﴿مُضَارٌّ﴾ فيجبُ الإبقاءُ على التشديد، فمن الأخطاءِ الشائعة تخفيفه عند الوقوفِ عليه.

القاعدة:

- 1- نقفُ على الكلماتِ المنتهية بتنوين الكسر أو الضمّ بالسكون.
- 2- نقفُ على الكلماتِ المنتهية بتنوين الفتح بالألف، إلا إذا كان آخرها تاءً مربوطةً فقفُ عليها بالهاء الساكنة.
- 3- مدُّ العوضِ هو التعويضُ عن تنوين الفتح ألفا عند الوقوفِ، ويكون بمقدارِ حركتين، وهو ملحقٌ بالمدِّ الطبيعي.
- 4- نلفظُ التاءَ المربوطة هاء عند الوقوف عليها.

التدريبات

أبين الأحكام المتعلقة بالوقف على أواخر الآيات الآتية:

- ❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ . (الرحمن: ٣٩)
- ❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ . (الإنسان: ٣)
- ❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ . (البقرة: ١٥٧)
- ❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَأَخْلَع نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ . (طه: ١٢)

التقويم:



- ١ كيف نقف على الكلمة المنتهية بتنوين الفتح؟
- ٢ كيف نقف على الكلمة المنتهية بتنوين الضم أو الكسر؟
- ٣ كيف نقف على الكلمة المنتهية بالتاء المربوطة؟
- ٤ أعرف مدَّ العوض.
- ٥ نتلو الآيات الكريمة الآتية مع تطبيق الأحكام المتعلقة بالكلمات الملونة حال الوقف عليها:
 - أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾ . (الإنسان: ٢٣)
 - ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَنِدَاءً خَفِيًّا﴾ . (مريم: ٣)
 - ج- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ . (مريم: ٣٦)
 - د- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ . (النحل: ١٢٥)
 - هـ- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَهُمْ عُثَاءً﴾ . (المؤمنون: ٤١)
 - و- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَخَافُ مِن قُوهِ خِيَانَةً فَأَنْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ . (الأنفال: ٥٨)

معاني المفردات
والتراكيب:

فَنَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ
 أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ، وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ
 عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ يُجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١١٥﴾
 وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا
 إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ
 فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ
 فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ ﴿١١٩﴾
 فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ
 شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ
 لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
 وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ، فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ اجْبَنَهُ رَبُّهُ، فَغَابَ عَلَيْهِ
 وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ
 عَدُوٌّ فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدَىٰ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا
 يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ
 مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ
 رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَد كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ
 آيَاتُنَا فَنَسِينَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنْسِيْكَ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ
 وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ، وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ﴿١٢٧﴾

يُقْضَىٰ: يَتِمُّ

عَاهَدْنَا: أَوْصَيْنَا.

وَلَا تَعْرَىٰ: لَا يَصِيْبُكَ
 الْعُرَىٰ.

وَلَا تَصْحَىٰ: لَا يَصِيْبُكَ حَرُّ
 الشَّمْسِ.

سَوْآتُهُمَا: عوراتهما.

وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ: أَخَذَا
 يُبْصِقَانِ.

اجْبَنَهُ: اخْتَارَهُ وَقَرَّبَهُ.

ضَنْكًا: حَيَاةٌ ضَيْقَةٌ شَدِيدَةٌ.



❁ نَنْتَبَهُ لِنَطْقِ مَا يَأْتِي نَطْقًا صَحِيحًا:
❁ يُفْضَى، ❁ وَحْيُهُ، ❁ سَوَاءُ تَهُمَا، ❁ أَجْتَبَهُ، ❁ فَانْسَيْتَهَا ❁.

من المعاني التي تَضَمَّتْهَا الآياتُ الكريمةُ:

- ١- نهتِ الآياتُ الكريمةُ النبيَّ ﷺ عن التَّعَجُّلِ في قِراءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ جَبْرِيْلُ مِنْ تِلَاوَتِهِ عَلَيْهِ، فَقَدْ كَانَ ﷺ يَقْرَأُ الْآيَاتِ أَتْنَاءَ قِراءَةِ جَبْرِيْلَ لَهَا مِنْ شِدَّةِ حِرْصِهِ عَلَى حَفْظِهَا.
- ٢- تَطَلَّبُ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ سَبْحَانَهُ أَنْ يَزِيدَهُ عِلْمًا، وَفِي هَذَا بَيَانٌ لَشَرَفِ الْعِلْمِ وَعَظِيمِ مَنْزِلَتِهِ.
- ٣- ذَكَرَتِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ قِصَّةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَّ الشَّيْطَانَ وَسَّوسَ لَهُ لِأَكْلِ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَاهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ أَلَّا يَقْرَبَهَا، حَتَّى لَا يَكُونَ ذَلِكَ سَبَبًا لَخُرُوجِهِ مِنَ الْجَنَّةِ الَّتِي لَا يَجُوعُ فِيهَا وَلَا يَعْرى، وَلَا يَصِيْبُهُ فِيهَا حَرُّ الشَّمْسِ، لَكِنَّ آدَمَ اسْتَجَابَ لَخِداعِ إبْلِيسَ وَمَكْرِهِ، فَأَكَلَ مِنْهَا هُوَ وَزَوْجُهُ، فَظَهَرَتْ لهُمَا عَوْرَاتُهُمَا، فَأَخَذَا يُلْبِقَانِ عَلَى أَجْسَادِهِمَا مِنْ أَوْرَاقِ الْجَنَّةِ لِيَسْتُرَا عَوْرَاتِهِمَا.
- ٤- بَيَّنَّتِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ تَابَ عَلَى آدَمَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَهَدَاهُ وَقَرَّبَهُ، وَأَهْبَطَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَبَيَّنَّ لَهُ عِدَاوَةَ الشَّيْطَانِ، وَأَمَرَهُ بِاتِّبَاعِ الْهُدَى الَّذِي يَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ.
- ٥- وَضَّحَّتِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ أَنَّ مَنْ يُعْرِضُ عَنِ آيَاتِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَيْقَةً شَدِيدَةً، وَيُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى لِأَنَّهُ تَعَامَى عَنِ آيَاتِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا.



مراجعة تراكمية لأحكام التجويد سورة طه الآيات (١٢٨-١٣٥)

الأهداف: يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ دَرَسَةِ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقُ الْأَهْدَافِ الْآتِيَةِ:

- ١- بيان أحكام النون الساكنة والتنوين.
- ٢- بيان أحكام الميم الساكنة.
- ٣- توضيح أحكام المدِّ بسبب الهمز.
- ٤- التمييز بين الحروفِ المفتحة والحروفِ المرفقة.

أحكام النون الساكنة والتنوين:

- ١- الإظهار الحلقي: هو النطق بالنون أو التنوين واضحةً من غير غنة زائدة، ولا تشديد، وأحرفه: ء، هـ، ع، ح، غ، خ، ومن أمثلته: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿مِنْهُ﴾، ﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾، ﴿وَأَنْحَر﴾، ﴿مِنْ غَيْر﴾، ﴿عَلِيمًا خَيْرًا﴾.
- ٢- الإدغام: هو إدخال النون الساكنة أو التنوين بالحرف الذي يليها، بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشدَّدًا، وأحرفه مجموعةٌ في كلمة (يرملون)، وشرطه أن تكون النون في آخر الكلمة، وحرف الإدغام في أول الكلمة التي تليها، وينقسم إلى نوعين:
 - إدغام بغنة، وأحرفه مجموعةٌ في كلمة (ينمو).
 - إدغام بغير غنة، ويكون في اللام، والراء.

- ❁ ومن أمثلة الإدغام بغنة: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾، ﴿مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾، ﴿إِنْ يَقُولُوا﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكِهِمْ﴾، ﴿عِظْمًا كِخْرَةً﴾، ﴿زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾.
- ❁ ومن أمثلة الإدغام بغير غنة: ﴿يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾، ﴿مَنْ رَبِّكَ﴾.

وإذا جاءت النون الساكنة مع حرف الإدغام في الكلمة نفسها فإننا نقرأ النون ظاهرة واضحة من غير غنة ولا تشديد، ويُسمى هذا: الإظهار المطلق، وهو في الكلمات: ﴿ صِنَوَانٍ ﴾، ﴿ قِتَوَانٌ ﴾، ﴿ الدُّنْيَا ﴾، ﴿ بُدَيْنٌ ﴾ ويلحق بها قوله تعالى: ﴿ يَسَّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ (يس: ٢-١) وقوله: ﴿ نَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (القلم: ١).

٣- الإقلاب: هو إبدال النون الساكنة أو التنوين ميماً مع الغنة، إذا جاء بعدهما حرف الباء.

فحرف الإقلاب هو الباء. ومن أمثلة الإقلاب قوله تعالى: ﴿ مِنْ بَعْدُ ﴾، ﴿ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾.

٤- الإخفاء الحقيقي: هو النطق بالنون الساكنة أو التنوين بين الإظهار والإدغام مع الغنة، إذا جاء بعدها أحد الحروف المذكورة في أوائل الكلمات في البيت:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعْ ظَالِمًا

ومن أمثلة الإخفاء ﴿ مِّنْ سُلْطٰنٍ ﴾، ﴿ أَنْتُمْ ﴾، ﴿ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾.

أحكام الميم الساكنة:

١- الإدغام الشفوي: أن يقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة، فتُدغم الميم الساكنة بالمتحركة، وتصيران ميمًا واحدةً مشددةً مع غنةً طويلةً مقدارها حركتان، فحرف الإدغام الشفوي هو الميم، نحو ﴿ لَهُمْ مَا ﴾، ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾.

٢- الإخفاء الشفوي: أن يقع بعد الميم الساكنة حرف الباء، فنقرأ الميم بالإخفاء، وذلك بقراءتها بين الإدغام والإظهار دون تشديد مع غنةً طويلةً مقدارها حركتان، فحرف الإخفاء الشفوي هو الباء، نحو ﴿ أَمْ بِهِ ﴾، ﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ ﴾.

٣- الإظهار الشفوي: أن يقع بعد الميم الساكنة أي حرف غير الميم والباء، فنقرأ الميم ظاهرةً واضحةً من غير غنةً طويلةً ولا تشديد.

أنواع المد بسبب الهمز:

١- البدل: هو أن تسبق همزة حرف المد، وهذا هو مد البدل، ومقداره حركتان.

٢- المتصل: هو أن يأتي بعد حرف المد همزة في الكلمة نفسها، وهذا هو المد الواجب، ومقداره من أربع إلى خمس حركات، وعند الوقوف عليه يجوز مده ست حركات إذا كانت الهمزة آخر الكلمة.

٣- المنفصل: وهو أن يأتي بعد حرف المد همزة في كلمة أخرى، ومقداره من أربع إلى خمس حركات.

٤- التفخيم والترقيق.

التفخيم والترقيق:

✽ تنقسم الحروف من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام:

١- حروف مفخمة دائماً: وهي المجموعة في قولنا (خَصَّ ضَغَطَ قَطَّ)

٢- الحروف التي تُفخَّم في حالاتٍ وترقَّق في غيرها، وهي:

أ- الألف: وهي تتبع ما قبلها في التفخيم والترقيق.

ب- غنة الإخفاء: وهي تتبع ما بعدها في التفخيم والترقيق.

ج- لام لفظ الجلالة: وتُفخَّم بعد فتح أو ضم، وترقَّق بعد الكسر.

د- الراء: وستأتي أحكامها في صفوف لاحقة.

٣- الحروف المرفقة دائماً، وهي بقية الحروف.

أتعلم

السكتُ هو قطع الصوت زمناً يسيراً من غير تنفّسٍ بنية العود إلى القراءة. والسكتات الواجبة أربعة:

✽ السكتة الأولى: في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ قَيِّمًا﴾ (الكهف: ١- ٢)، فيسكت

على الألف المبدلة من التنوين في لفظ {عِوَجًا} حالة الوصل، ثم يقول: {قَيِّمًا}، وهذا لا يمنع جواز الوقف على {عِوَجًا}؛ لأنه رأس آية، وإنما السكتُ حالة وصل {عِوَجًا} بـ {قَيِّمًا}.

✽ السكتة الثانية: في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَتَوَلَّوْنَا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا ۗ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ

وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ (سورة الأعراف: ٥٦) فيسكت على الألف من {مَّرْقَدِنَا}، ثم يقول: {هَذَا مَا وَعَدَ

الرَّحْمَنُ}.

❖ السكتة الثالثة: في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ (القيامة: ٢٧)، فيسكتُ على النون، ثم يقول: "راق"، ويلزمُ من السكتِ إظهارُ النونِ الساكنةِ عندِ الراءِ؛ لأنَّ السكتَ يمنعُ الإدغامَ.

❖ السكتة الرابعة: في قوله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (المطففين: ١٤)، فيسكتُ على اللامِ من "بل"، ثم يقول: "ران"، ويلزمُ من هذا السكتِ أيضًا إظهارُ اللامِ عندِ الراءِ.

ويجوز الوقف والوصل والسكت في قوله تعالى: ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ ﴾ (هالك عني ساطنية ٢٨) هَكَكَ عَنِّي سَاطِنِيَّةٌ ﴿ (الحاقة: ٢٨ - ٢٩)، فيجوز السكتُ على الهاءِ في ﴿ مَالِيَّةٌ ﴾، كما يجوز السكتُ بين آخر سورة الأنفال وأول سورة براءة.

التقويم:



١ أَيْنَ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ وَأَحْكَامِ المِيمِ السَّاكِنَةِ فِي الآيَاتِ الآتِيَةِ:

أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنۢ نَّفَقَ مِنۢ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيٰدِكۡ أَعْظَمۡ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنۢ بَعْدِ وَقَتْلَوۡا۟ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (الحديد: ١٠).

ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسٰنِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴾ (١) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشٰجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شٰكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلٰسِلًا وَأَعْلٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ الْأَبْرٰرَ يَشْرَبُونَ مِنۢ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ . (الإنسان: ١ - ٥)

٢ أَيْنَ المَدُودِ وَمَقْدَارِ كُلِّ مِّنْهَا فِي الآيَاتِ الآتِيَةِ:

أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمٰلُهُمۡ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمٰنُ مَآءً حَتَّىٰ إِذَا جَآءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُۥ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (النور: ٣٩).

ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصٰحِبِهِ وَهُوَ يُحٰوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ (الكهف: ٣٤).

(الكهف: ٣٤)

ج- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ ﴿١١٠﴾ . (الكهف: ١١٠)

٣ أعين الحروف المفخمة في الآيات الآتية:

أ- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ كُظُمْتَ فِي بُحْرِ لُجِّي يَعْتَشُهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ طُلُمْتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾ ﴿٤٠﴾ . (النور: ٤٠)

ب- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿١٨٧﴾ . (الأعراف: ١٨٧)

معاني المفردات
والتراكيب:

يَهْدِي لَهُمْ: يَتَّبِعِينَ لَهُمْ .
لِأُولَى النَّهْيِ: أصحاب العقول.

لِزَامًا: لا مفرَّ منه.

ءَانَايَ الْيَلِّ: ساعاته.

أَزْوَجًا: أصنافًا.

زَهْرَةَ الْحَيَاةِ: زينتها.

مُتَرَبِّصًا: منتظرًا.

الصِّرَاطِ السَّوِيِّ: الطريق المستقيم.

سُورَةُ طه . نزلتها ٢٠ آياتها ١٣٥

﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولَى النَّهْيِ ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ ؕ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُنزِلَ وَنُخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوا ﴿١٣٥﴾ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾



﴿ نَتَّبِعُهُ لِنُطَقَ مَا يَأْتِي نُطَقًا صَحِيحًا: ﴿ مَسْجِنِهِمْ ﴾، ﴿ ءَانَايَ ﴾، ﴿ السَّوِيِّ ﴾. ﴾

من المعاني التي تضمنتها الآيات الكريمة:

- ١- تُذَكِّرُ الآيَاتُ الكريمةُ الكافرين بالعذاب الذي أنزله الله سبحانه على الأمم المُكذِّبةِ السابقة، كقوم عادٍ وثمود، وتذَكِّرُ كُفَّارَ قريشٍ بأنه لولا الوعدُ السابقُ من الله بتأخيرِ العذابِ عنهم لنزلَ بهم العذابُ الذي لا مفرَّ منه كما نزلَ بالأمم السابقة.
- ٢- أمرت الآياتُ الكريمةُ النبي ﷺ بالصبرِ على الأذى، والمداومةِ على التسبيحِ والذكرِ والصلاة، ونَهَتْهُ عن التطلعِ إلى متاعِ الدنيا الذي متَّعَ به أصنافاً من الكافرين ليبتليهم ويختبرهم به.
- ٣- في الآياتِ الكريمةِ إرشادٌ للنبي ﷺ أن يأمرَ أهله بالصلاةِ وأن يُداوِمَ عليها، وألا يشغله عنها شاغلٌ من طلبِ رزقٍ أو غيره، فالمطلوبُ من المسلم أن يبحثَ عن الرزقِ دونَ أن يحولَ ذلك بينه وبين العبادة.
- ٤- تُبَيِّنُ الآياتُ الكريمةُ أنَّ المشركين بسببِ عنادِهِم كانوا يطلبون من النبي ﷺ المعجزات، فردَّ اللهُ سبحانه عليهم بأنَّ القرآنَ هو أعظمُ معجزةٍ لنبيه، وبنزوله عليهم قامت الحجةُ عليهم وبطلَ عذرُهُم، وسيجدون يومَ القيامةِ عاقبةَ كفرِهِم، وسيعلمون عندها من أصحابِ الطريقِ المستقيم، وسيتميزُ المُحقُّ من المُبطل.

لجنة المناهج الوزارية:

د. شهناز الفار	أ. ثروت زيد	د. صبري صيدم
د. سمية النخالة	أ. عزام أبو بكر	د. بصري صالح
م. جهاد دريدي	أ. عبد الحكيم أبو جاموس	م. فواز مجاهد

لجنة الوثيقة الوطنية لمنهاج التربية الإسلامية:

أ.د. ماهر الحولي	أ.د. عبد السميع العراييد	أ.د. إسماعيل شندي	د.إياد جبور (منسقاً)
أ.نبيل محفوظ	د. جمال الكيلاني	د. حمزة ذيب	أ.د. محمد عساف
أ. عفاف طهبوب	أ. عمر غنيم	أ. تامر الرملاوي	أ. جمال زهير
أ. خالد تريان	أ. رقية عرار	أ. افتخار الملاحي	أ. فريال الشواورة
			أ. عبير النادي

المشاركون في مناقشة كتاب التلاوة والتجويد للصف السابع الأساسي:

أ. عبد الله صبيح	أ. سعيد أبو عون	أ. تودد كامل	أ. أحمد دحبور
أ. ميسون سلامة	أ. ليلى محاسنة	أ. فدوى عبد الغني	أ. عبير الشملة

تم بحمد الله